مجلة الجامعة الإسلامية

للعلوم التربوية والاجتماعية

مجلة علمية دورية محكمة

العدد الثامن - الجزء الأول

جمادى الأولى 1443 هـ - ديسمبر 2021 م

معلومات الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية

النسخةالورقية :

رقم الإيداع: 1441/7131

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8509

النسخة الإلكترونية :

رقم الإيداع: 1441/7129

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8495

الموقع الإلكتروني للمجلة :

https://journals.iu.edu.sa/ESS

البريد الإلكتروني للمجلة :

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة

iujournal4@iu.edu.sa

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

البحوث المنشورة في المجلة تعبرعن آراء الباحثـين ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

جميع حقوق الطبع محفوظة للجامعة الإسلامية

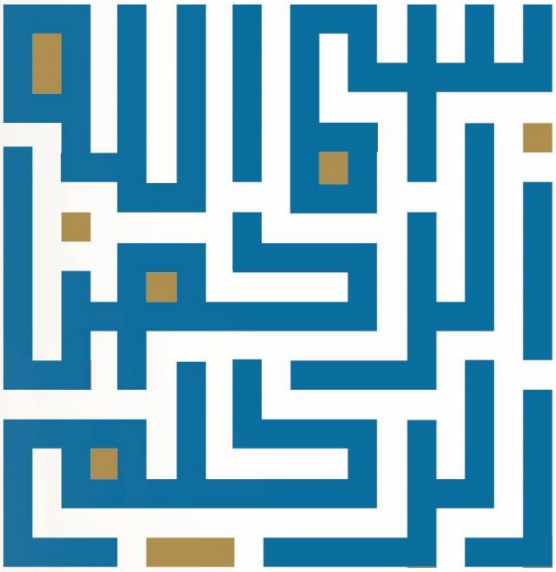

قواعد وضوابط النشر في المجلة

- أن يتسم البحث بالأصالة والجدية والإبتكار والإضافة المعرفية في التخصص.
- لم يسبق للباحث نشر بحثه.
- أن لا يكون مستلاً من بحوث سبق نشرها للباحث.
- أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية.
- أن تراعى فيه منهجية البحث العلمي وقواعده.
- أن لا تتجاوز نسبة الاقتباس في البحث المقدم (25%) .
- أن لا يتجاوز مجموع كلمات البحث (12000) كلمة بما في ذلك الملخصين العربي والإنجليزي وقائمة المراجع.
- لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- أسلوب التوثيق المعتمد في المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA) الإصدار السادس، وفي الدراسات التاريخية نظام شيكاغو.
- أن يشتمل البحث على : صفحة عنوان البحث ، ومستخلص باللغتين العربية والإنجليزية، ومقدمة ، وصلب البحث ، وخاتمة تتضمن النتائج والتوصيات ، وثبت المصادر والمراجع ، والملاحق اللازمة (إن وجدت).
- يلتزم الباحث بترجمة المصادر العربية إلى اللغة الإنجليزية.
- يرسل الباحث بحثه إلى المجلة إلكترونيًا ، بصيغة (WORD) وبصيغة (PDF) ويرفق تعهدًا خطيًا بأن البحث لم يسبق نشره ، وأنه غير مقدم للنشر. ولن يقدم للنشر في جهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه في المجلة

الهيئة الاستشارية :

معالـي أ.د : محمد بن عبدالله آل ناجي

مدير جامعة حفر الباطن سابقاً

معالي أ.د : سـعيد بن عمر آل عمر

مدير جامعة الحدود الشمالية

معالي د : حسـام بن عبدالوهاب زمان

رئيس هيئة تقويم التعليم والتدريب سابقاً

أ. د : سـليمان بن محمد البلوشي

عميد كلية التربية بجامعة السلطان قابوس سابقاً

أ. د : خالـد بن حامد الحازمي

أسـتاذ التربية الإسلامية بالجامعة الإسلامية سابقاً

أ. د : سـعيد بن فالح المغامسي

أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الإسلامية سابقاً

أ. د : عبداللـه بن ناصر الوليعي

أسـتاذ الجغرافيا بجامعة الملك سعود

هيئة التحرير :

رئيس التحرير :

أ.د : عبدالرحمن بن علي الجهني

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية

مدير التحرير :

أ.د : محمد بن جزاء بجاد الحربي

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية

أعضاء التحرير :

معالي أ.د : راتب بن سلامة السعود

وزير التعليم العالي الأردني سابقا
وأستاذ السياسات والقيادة التربوية بالجامعة الأردنية

أ.د : إبراهيم بن عبدالرافع السمدوني

وكيل كلية التربية للدراسات العليا بجامعة الأزهر
وأستاذ أصول التربية بجامعة الأزهر

أ.د : بندر بن عبدالله الشريف

أستاذ علم النفس بالجامعة الاسلامية

أ.د : عبدالرحمن بن يوسف شاهين

أستاذ المناهج وطرق التدريس بالجامعة الاسلامية

أ.د : عبدالعزيز بن سليمان السلومي

أستاذ التاريخ الإسلامي بالجامعة الاسلامية

أ.د : عبدالله بن علي التمام

أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الاسلامية

أ.د : محمد بن إبراهيم الدغيري

أستاذ الجغرافيا الاقتصادية بجامعة القصيم

أ.د : علي بن حسن الأحمدي

أستاذ المناهج وطرق التدريس بالجامعة الإسلامية

د : رجاء بن عتيق المعيلي الحربي

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المشارك بالجامعة الاسلامية

سكرتير التحرير :

أ. مجتبى الصادق المنا

الإخراج والتنفيذ الفني :

م. محمد حسن الشريف

المنسق العلمي :

أ. محمد سعد الشال

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

فهرس المحتويات : ❊

م	عنوان البحث	الصفحة
1	رؤية مستقبلية لأنماط التعليم العالي السعودي لتلبية احتياجات سوق العمل من وجهة نظر خبراء التربية د. رمضان محمود عبد العليم عبد القادر	1
2	مدى تضمين مخاطر الألعاب الإلكترونية في كتب الحاسب وتقنية المعلومات في المرحلة المتوسطة أ.د. خالد بن إبراهيم الدغيم / أ. هناء بنت عبد العزيز الخويلدي	66
3	أثر استخدام استراتيجية خريطة القصة في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى د. ماجد بن سالم بن جابر السناني	101
4	أثر نمط التفاعل والأسلوب المعرفي في بيئة التعليم الافتراضية في تنمية مفاهيم تطبيقات التكنولوجيا لدى طلاب كلية التربية بجامعة الباحة د. عبدالله بن خليفة العديل	145
5	فعالية برنامج إلكتروني قائم على توظيف الأمثال العربية في تنمية الطلاقة التعبيرية والاتجاه نحو الثقافة العربية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى أ.د. أبو الدهب البدري علي أبو الدهب	185
6	دور الجامعات السعودية في إعداد طلابها لسوق العمل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس د. نايف بن راشد الرحيلي	237
7	تجربة الجمعية السعودية للتربية الخاصة (جستر) في إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع المحلي بمنطقة حائل: دراسة نوعية د. ياسر بن عايد السميري	289
8	الإسهام النسبي لكل من الشفقة بالذات واليقظة العقلية في التنبؤ بالنهوض الأكاديمي لدى عينة من طلاب جامعة الملك سعود د. وائل عبد السميع فهمي متولي	331
9	إدارة الأزمة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية خلال جائحة كورونا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس د. وفاء بنت حمد التويجري	377
10	خطة فتح جرجان في العصرين الراشدي والأموي دراسة تاريخية تحليلية د. إبراهيم بن علي الربعي	417

❊ ترتيب الأبحاث حسب تاريخ ورودها للمجلة مع مراعاة تنوع التخصصات

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

تجربة الجمعية السعودية للتربية الخاصة (جستر) في إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع المحلي بمنطقة حائل: دراسة نوعية

إعداد

د. ياسر بن عايد السميري

أستاذ التربية الخاصة المساعد - قسم التربية الخاصة بجامعة حائل

المستخلص:

هدفت الدراسة للتعرف إلى تجربة الجمعية السعودية للتربية الخاصة (جستر) في عام ٢٠١٩م، في إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع المحلي بمنطقة حائل. وتُعدُّ هذه الدراسة نوعيةً، وقد استُخدِمت المقابلة شبه المنظمة أداةً لجمع البيانات. وتكوَّن مجتمع الدراسة من (٩) أعضاء (جستر) بمنطقة حائل. وتوصَّلت الدراسة إلى أن الشراكات المجتمعية وتفعيل الأنشطة من التحديات التي واجهت الجمعية لإدماج للأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع المحلي، وتمَّ تجاوز تلك التحديات بتنوُّع خبرات فريق العمل، واستقطاب ذوي القدرات العالية في العمل الجماعي، وعقد شراكات مجتمعية، والحصول على الدعم المادي، ما أدى إلى نجاح إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع في جميع الفعاليات والأنشطة التي تناسب قدراتهم الشخصية. وقد أوصت الدراسة بضرورة تثقيف المجتمع والأشخاص ذوي الإعاقة وأسرهم بأهمية الفعاليات والأنشطة التي تسهم في إدماج هذه الفئة في المجتمع المحلي، وبضرورة التعاون بين الجهات الحكومية والخاصة والجمعيات التخصصية على عقد شراكات مجتمعية تخدم هذه الفئة.

الكلمات المفتاحية: الجمعية السعودية للتربية الخاصة، الأشخاص ذوو الإعاقة، الإدماج، دراسة نوعية.

Abstract

This study aimed to identify experiment of the Saudi Association of Special Education (GESTER) in 2019 on integrating people with disabilities into the local community in the region of Hail. It was qualitative research in which data were collected by semi-structured interviews with nine GESTER members from the Hail region. The results of the study showed that community partnerships and proper conduct of activities are among challenges that faced the association to integrate people with disabilities into the local community. Such challenges and obstacles were overcome through diversity of the work team's experiences, their capacity for teamwork, establishment of community partnerships and access to material support which led to have success in integrating people with disabilities into the community in all activities that suit their personal capabilities. The study recommended educating society and people with disabilities about the importance of activities that contribute to the integration of this group into the local community. It also recommended cooperating government sectors with private agencies and specialized associations in establishing community partnerships that serve this group.

Keywords: Saudi Association of Special Education, People with disabilities, Integrating, Qualitative Study.

المقدمة

تعد الإعاقة من أهمِّ القضايا الاجتماعية في المجتمعات المعاصرة، نظرًا لأبعادها الاقتصادية والتربوية، لأنها تؤثر في الشخص ذي الإعاقة وعائلته والمجتمع ككل من ناحية، ولكونها تتعلق بفئة مهمة في المجتمع، فضلًا عن أن وجود فرد من هذه الفئة داخل أسرة معينة يؤثر تأثيرًا اقتصاديًّا واجتماعيًّا ونفسيًّا ملحوظًا في جميع أفرادها. كما أن إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع من القضايا التي أصبحت تشكِّل اهتمامًا لدى جميع العاملين في حقل رعاية هذه الفئة، وأن الجمعيات التخصصية التي ما زالت تثابر وتسعى لرعايتهم وتأهيلهم وجدت أن فكرة إدماجهم في المجتمع تمكنهم من الحصول على الاحترام والتقدير، والاعتداد بهم على أنهم من الفئة المهمة في المجتمع، حتى يتسنى لهم العيش في الحياة الكريمة التي تسعى الأنظمة المعنية إلى توفيرها لهم.

وبالرجوع إلى بداية الاهتمام بفئة الأشخاص ذوي الإعاقة، نجد أن الدول اهتمت بتوفير الحماية الاجتماعية والتعليمية والقانونية لهم منذ النصف الثاني من القرن الماضي، وذلك عن طريق عقْدِ عدة مؤتمرات وملتقيات دولية ناقشت قضيتهم، وتوقيعِ بعض المواثيق الدولية التي تناولت جوانب هذه الحماية على المستوى الدولي، لذا فقد أصدرت بعضُ القوانين الوضعية التي تحدد مسؤولية الدولة تجاه هذه الفئة، ثم قراراتُ الإدارة الدولية المتمثلة في هيئة الأمم المتحدة، تخصيصَ يوم الثالث من ديسمبر من كلِّ عامٍ يومًا عالميًّا للأشخاص ذوي الإعاقة (Daniei, 2021)، لدعمهم وتأكيد حقوقهم في العلاج والتعليم والاندماج في بيئاتهم ومجتمعاتهم، وزيادة التوعية بين الأفراد والمجتمعات بأهمية وجود هذه الفئة بينهم ودورهم في الحياة، وقدراتهم الكامنة التي لا يملكها الإنسان الصحيح أحيانًا، كما أنهم لا بد من أن يتمتعوا بكامل حقوقهم في كلِّ المجالات، وأن يشاركوا في الفعاليات وإبداء آرائهم بحرية تامة (Etieyibo & Omiegbe, 2020).

وتعد الجمعيات التخصصية ذات العلاقة واحدةً من الركائز المهِمَّة في تقدُّم أيِّ مجتمع من المجتمعات وتطوُّره عمومًا، لذا فقد أصبحت تلك الجمعيات تؤدي دورًا مهمًّا في التنمية بكلِّ مناحيها وقضاياها، عن طريق إسهامها في تحسين نوعية حياة الناس عامةً والأشخاص ذوي

الإعاقة خاصـــةً، بتقديم خدمات ذات جودة عالية (العويدي، ٢٠١٢). وتعد مهنة الخدمة الاجتماعية والعمل التطوعي في تلك الجمعيات من المهن الرئيســـة التي لا يمكن تجاهل أهميتها في فريق العمل، الذي يقدم خدماته وبرامجه للأشخاص ذوي الإعاقة، بما يسهم في إنجاح تلك البرامج والخدمات وتحقيق أهدافها، على مستوى الشخص ذي الإعاقة وعائلته والمجتمع (علي، والعقباوي، والســـنباطي، ٢٠٠٩). ولا بد من تضـــافر كل الجهود الحكومية والأهلية لاســـتثمار طاقات الأشـخاص ذوي الإعاقة، ليتم لهم أنسـب توافق ممكن بينهم وبين بيئتهم الاجتماعية (عبد العليم، ٢٠١٩).

وعلى المسـتوى المحلي، اهتمت المملكة العربية السـعودية بالعديد من التشـريعات الخاصـة بالأشـــخاص ذوي الإعاقة في المجتمع المحلي، إذ جاء نظام رعاية المعوقين الذي صـــدر بموجب المرسوم الملكي بالرقم (م/٣٧) والتاريخ ١٤٢١/٩/٢٣هـ، القاضي بالموافقة على قرار مجلس الوزراء بالرقم (٢٢٤) والتاريخ ١٤٢١/٩/١٤هـ الخاص بإقرار النظام، تتويجًا لكلِّ الجهود الرائدة في مجال رعاية الأشـــخاص ذوي الإعاقة وتأهيلهم (هيئة حقوق الإنســـان، ٢٠٢١). وكان لقســـم التربية الخاصة بجامعة الملك سعود الذي نشأ في عام ١٤٠٤هـ جهودٌ ملموسة في خدمة الأشخاص ذوي الإعاقة، ومن نشـاطات الجامعة في خدمة هذه الفئة تأسـيسُ أعضـاءِ القسـم الجمعيةَ السـعودية للتربية الخاصة التابعة لإدارة الجمعيات العلمية بالجامعة. كما كان من أهمِّ نشاطات الجمعية تفعيلُ الفعاليات المجتمعية من أجل إدماج هؤلاء الأشخاص في مجتمعهم في جميع مناطق المملكة، والسعي لتأكيد حقوقهم في الاندماج في بيئاتهم ومجتمعاتهم، وزيادة التوعية بين الأفراد والجهات ذات الاختصاص (جامعة الملك سعود، ٢٠٢١).

مشكلة الدراسة:

إن وجودَ الجمعيات التي تهتم بجميع فئات التربية الخاصـة وإدماجهم في المجتمع، إضـافةً إلى وجود العديد من جوانب المعرفة بين المتخصصين والأسر والأشخاص من ذوي الإعاقة، أسهم في تبادل المعرفة بين ذوي الاختصـاص وأسـر ذوي الإعاقة (رمضـان، ٢٠١٥)، كما أن عمليةَ إدماج الأشـخاص من ذوي الإعاقة وتفعيل دورهم في مجتمعهم المحلي، عمليةٌ صـعبة؛ إذ تكمن مشـكلة

هؤلاء في الظروف والسياقات الاجتماعية المختلفة والمهيَّأة للإعاقة، التي تضع قيودًا وعقباتٍ غير مبررة ولا تستند إلى رؤى علمية أمام مشاركة الشخص ذوي الإعاقة في فعاليات الحياة الاجتماعية (Kuznetsova & Yalcin, 2017). وتشير العديد من البحوث كدراسة علي وآخرين (٢٠٠٩)، ودراسة إيبونيي وآخرين (Ebuenyi el at, 2020)، إلى أن مشكلات ذوي الإعاقة الحياتية والتوافقية لا ترجع إلى الإصابة أو الإعاقة في حد ذاتها، بل في الأساس إلى الطريقة التي ينظر بها المجتمع إليهم، وتفسير المداخل التقليدية للإعاقة بوصفها موضوعًا طبيًّا، إذ تنحصر أي محاولة للتعامل مع الصعوبات التي يعانيها الأشخاص ذوو الإعاقة أو التخلص منها، فيما يُعتقد أنه السبب في الإعاقة والمشكلات المرتبطة بها.

وكشفت نتائج بعض الدراسات أن هناك قصورًا واضحًا من الجمعيات التي تخدم الأشخاص ذوي الإعاقة وأسرهم، وأنها لم تؤدِّ الدور المأمول منها في إدماجهم في المجتمع المحلي (المالكي وأبا عود، ٢٠١٥؛ محمد، ٢٠١٤؛ ياغي، ٢٠١٥). كما تواجه الجمعيات التخصصية تحديات عديدة مثل: الدعم المادي، والعمل على إقامة الفعاليات والأنشطة المختلفة التي من شأنها إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع (محمود، ٢٠١٤؛ ياغي، ٢٠١٥). وقد نجحت في هذا الدور جمعية جستر، لذا فإننا نريد دراسة هذا النجاح وأَخْذَ جمعية جستر نموذجًا، لكونها لاقت كثيرًا من التحديات، لكنها استمرت وتجاوزت تلك التحديات في إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع.

إن فكرة الوقوف على أوضاع الأشخاص ذوي الإعاقة وإدماجهم في المجتمع قد نبعت من ملاحظاتي بحكم عملي في هذا المجال، ومن الخبرة العملية لكوني عضوًا في الجمعية السعودية للتربية الخاصة (جستر) بمنطقة حائل، وحصول الفرع على المركز الأول في عام ٢٠١٩، إذ شعرت أن واجبي الإنساني (المهني) يحتم عليَّ تسليط الضوء على تجربة الجمعية، ولا شك أن عملي قد قرَّبني منهم وجعلني أسمع كثيرًا من شكاواهم، إذ سمعتهم يعبرون عن الأحاسيس التي تكتنفهم. وقد وجدت في كلماتهم تَوقًا شديدًا لحياة تخلو من مظاهر الاعتماد على الآخرين. وأيضًا مدى اهتمام هذه الفئة بهذه الفعاليات وبالحضور والمشاركة والاندماج في المجتمع، مُلاحِظًا محدودية الأنشطة

المقدمة لهم، فتبلورت لديَّ فكرة الدراسة بحيث أتوصَّل إلى دور جمعية (جستر) في إدماجهم في المجتمع، وإيجاد الحلول التي تسهم في مساعدتهم. كما تبرز مشكلة الدراسة بوضوح في قلة إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع المحلي بمنطقة حائل، عن طريق الأنشطة والفعاليات، أو أنها موجودة لكنها غير فعالة.

من هنا تظهر الحاجة إلى القيام بهذه الدراسة لكونها الدراسة الأولى على مستوى الجمعية السعودية للتربية الخاصة (جستر) التي تطرقت إلى تجربة إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع المحلي -في حدود علم الباحث-، لذا سوف تسهم هذه الدراسة في الوقوف على تجربة ناجحة لكونها حققت المركز الأول لعام ٢٠١٩، ومن المأمول أن تُعمم هذه التجربة على جميع فروع وبرامج الجمعية التي يزيد عددها على (٤٠) فرعًا وبرنامجًا حول المملكة العربية السعودية. كما ركز الباحث في دراسته الحالية على الوصول إلى واقع تجربة أعضاء فريق (جستر) عن طريق مقابلتهم، باستخدام أداة المقابلة شبه المنظمة، للحصول على البيانات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة.

أسئلة الدراسة:

تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن التساؤلات الرئيسة الآتية:

التساؤل الرئيس الأول: من خلال تجربة الجمعية السعودية للتربية الخاصة (جستر) بمنطقة حائل في إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع المحلي، ما أبرز التحديات التي واجهت منسوبيها؟

التساؤل الرئيس الثاني: من واقع تجربة الجمعية السعودية للتربية الخاصة (جستر) بمنطقة حائل، كيف تجاوز منسوبوها من وجهة نظرهم التحديات التي واجهتهم في إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع المحلي؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية للتعرف إلى تجربة الجمعية السعودية للتربية الخاصة (جستر) بمنطقة حائل في إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع المحلي، وذلك بمشاركتهم في الفعاليات

والأنشـــطة التي تقدمها الجمعية، وتحديد أبرز تحدياتها أمام إدماج الفئة المســـتهدفة، إضـــافةً إلى تسليط الضوء على كيفية تجاوز هذه التحديات عند قيامها بإدماجهم اجتماعيًّا. وتقديم التوصيات والمقترحات الهادفة التي تســـهم في تطوير إدماج جميع فئات الأشـــخاص ذوي الإعاقة اجتماعيًّا وتحسينه.

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة في الجوانب النظرية والتطبيقية الآتية:

أ- الأهمية النظرية:

- أهميتها من تناولها موضوع واقع إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع المحلي، كما أن تناوله بالدراسة دليل على الاهتمام بأفراد المجتمع والجهات التخصصية.
- الكشـف عن رؤية أكثر عمقًا لأهمية الإدماج الاجتماعي لفئة الأشـخاص ذوي الإعاقة في المجتمع المحلي، في ضـوء ندرة الدراسـات التي تسـلط الضـوء على تجربة الإدماج الاجتماعي لهذه الفئة -في حدود علم الباحث- خصوصًا في المجتمع السعودي.
- تعد الدراسـة -في حدود علم الباحث- الدراسـة الأولى التي تتناول تجربة (جسـتر) في إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع المحلي.

ب- الأهمية التطبيقية:

- من المأمول أن تسهم نتائج هذه الدراسة في تسليط الضوء على أهمية تجربة (جستر) في إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع المحلي، من خلال الأنشطة والفعاليات والعمل على تطويرها.
- ومن المأمول أيضًـا أن تُوجَّه أنظار المسـؤولين في الجمعيات التي تعتني بالأشـخاص ذوي الإعاقة نحو وضـع أنظمة جديدة وتغيير القرارات إلى الأفضـل، ولا سـيَّما فيما يتعلق بإدماج هذه الفئة في المجتمع المحلي.

- قد تفيد الدراسة الحالية الجمعيات والمهتمين في الميدان، بالنظر في نجاح هذه التجربة، والسعي إلى تطويرها بناءً على ما تتوصل إليه من نتائج.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: تجربة الجمعية السعودية للتربية الخاصة (جستر) في إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع المحلي.
- الحدود البشرية: أعضاء فريق الجمعية السعودية للتربية الخاصة (جستر) بمنطقة حائل.
- الحدود الزمانية: طبقت الدراسة في عام ٢٠١٩-٢٠٢٠.
- الحدود المكانية: منطقة حائل.

مصطلحات الدراسة:

الجمعية السعودية للتربية الخاصة: هي جمعية علمية في جامعة الملك سعود بالرياض، تعنى بالدراسات التربوية والخدمات المساندة لمجالات التربية الخاصة المختلفة، ويطلق عليها اسم الجمعية السعودية للتربية الخاصة (جستر، ٢٠٢١).

وعرَّفها الباحث إجرائيًّا بأنها: جمعية تخصصية ويوجد لها فرع بمنطقة حائل، وتهتم بجميع فئات الأشخاص ذوي الإعاقة، وتسعى إلى إدماجهم في المجتمع المحلي، وذلك بإقامة الفعاليات والأنشطة الترفيهية وإبراز مواهبهم.

الإدماج الاجتماعي: يقصد به إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة في الحياة الاجتماعية العادية، والتعامل معهم ومشاركتهم في مرافق المجتمع وأنشطته، سواء في الإدماج الوظيفي أو في السكن، مع تهيئة المجتمع لتقبلهم كأفراد منتجين ومتكاملين ومتفاعلين مع كل أفراد المجتمع (بلقاسم ومحمد، ٢٠١٩: ١٤٣).

وعرفه الباحث إجرائيًّا بأنه: إعطاء الفرص للأشخاص ذوي الإعاقة بمنطقة حائل للاندماج في أنشطة المجتمع المحلي وفعالياته المختلفة، وتسهيل مهمتهم في أن يكونوا أعضاء فاعلين، ويضمن

لهم حق العمل باستقلالية، والتمتع بكل ما هو متاح في المجتمع من خدمات المساندة الاجتماعية؛ كالمشاركة في الأنشطة والفعاليات المجتمعية.

الأشـــخاص ذوو الإعاقة: عرفهم العزالي (٢٠٠٩) بأنهم: الذين ينحرفون انحرافًا ملحوظًا عن متوسط الأفراد العاديين، ويحتاجون إلى أساليب خاصة لتدريبهم وتعليمهم، إما منفصلين عن الأفراد العاديين، وإما في صفوف الأفراد العاديين.

وعرَّفهم الباحث إجرائيًّا بأنهم: الأفراد الذين شُـخِّصـوا بأنهم من ذوي الإعاقة في الفئات الآتية: (ذوي صـعوبة التعلم، وذوي الإعاقة البصـرية، وذوي الإعاقة السـمعية، وذوي الإعاقة الحركية، وذوي الإعاقة الذهنية، وذوي الإعاقات المتعددة).

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولًا- الإطار النظري:

يتناول الإطار النظري ثلاثة محاور رئيسـة؛ المحور الأول: دور الجمعيات التخصـصـية للأشـخاص ذوي الإعاقة، والمحور الثاني: الأشـخاص ذوو الإعاقة، والمحور الثالث: الإدماج الاجتماعي للأشخاص ذوي الإعاقة.

المحور الأول: دور الجمعيات التخصصية للأشخاص ذوي الإعاقة:

أصبح للجمعيات المتخصصة التي تهتم بالأشخاص ذوي الإعاقة دور رائد في عالمنا اليوم، وكان لوجودها تأثير حقيقي في جميع جوانب الحياة الاجتماعية المعاصـرة. كما أن الجمعيات التي تهتم بهذه الفئة تعمل على تحقيق العديد من الأهداف عن طريق تعاملها مع المجتمع بمؤسـساته المختلفة، إذ تعمل على غرس القيم الأصـيلة والأخلاق الحميدة لدى الأشـخاص ذوي الإعاقة وإشـباع احتياجاتهم الأسـاسـية بإدماجهم في المجتمع. كما أن جهود الحكومة وحدها لا تكفي لتحقيق تطلعات المجتمع وتلبية احتياجاته وحل مشـكلاته، مهما توفرت الإمكانات والموارد المادية أو البشرية، لذا يعد العمل الجماعي والتطوعي في خدمة الأشـخاص ذوي الإعاقة من أهم الجهود

المكملة والضرورية لتحقيق أهداف التنمية الاجتماعية، ولا سيَّما تلك الموجهة لرعاية الأشخاص ذوي الإعاقة وحمايتهم (عبد العليم، ٢٠١٩).

وجديرٌ بالذكر أن الجمعيات ذات العلاقة بخدمة الأشخاص ذوي الإعاقة تسعى إلى إتاحة الفرص لهم لممارسة حقهم في تقرير مصيرهم واتخاذ القرارات التي تناسبهم بهدف مساعدتهم في حل مشكلاتهم في ضوء قدراتهم وإمكاناتهم، ومساعدتهم في زيادة قدرتهم على العمل والإنتاج والاعتماد على النفس. كما تسهم تلك الجمعيات في مساعدة الأشخاص ذوي الإعاقة في التوافق الإيجابي مع أنفسهم ومع مجتمعاتهم، بمراعاة الفروق الفردية بينهم، بمعنى تفريد أساليب التعامل معهم تبعًا لاختلاف إعاقاتهم، ومساعدتهم في معرفة حقوقهم والحصول عليها (أيوب، ٢٠١٨؛ أبو النصر، ٢٠٠٧). وأشارت العديد من الدراسات كدراسة سعيود (٢٠١٧)، وأحمد وصابر (٢٠١٨)، إلى أن الجمعيات التخصصية يجب أن تهتمَّ بتهيئة المجتمع للإسهام في الوقاية من الإعاقة قبل حدوثها، عن طريق التعاون مع وسائل الإعلام لإعداد برامج خاصة ترشد أفراد المجتمع.

وعلى مستوى المملكة العربية السعودية يوجد عدد من الجمعيات التخصصية للأشخاص ذوي الإعاقة، ومن ضمن تلك الجمعيات الجمعية السعودية للتربية الخاصة (جستر)، وهي محور الدراسة الحالية، وعند الرجوع إلى موقع الجمعية الرسمي الإلكتروني (https://gester.ksu.edu.sa/ar) بجامعة الملك سعود، اطَّلع الباحث على رؤية الجمعية بأنها بيت للخبرة في مجال التربية الخاصة على مستوى محلي وعربي وعالمي، وعلى أهدافها التي تسعى لتحقيقها، ويتمثل أهمها في تطوير الأداء العلمي والمهني لأعضاء الجمعية، وتعزيز الشراكة الاستراتيجية وتطويرها مع الجمعيات التخصصية المحلية وغير المحلية ذات العلاقة بمجال الأشخاص ذوي الإعاقة، من أجل تبادل الخبرات العلمية، إضافةً إلى تنمية الفكر العلمي ومنهجيته في مجال تخصص الجمعية، والعمل على تطويره وتنشيطه عن طريق الأنشطة والفعاليات المجتمعية، وهناك الكثير من الأهداف الأخرى التي تخدم الأشخاص ذوي الإعاقة وأسرهم والعاملين معهم (جستر، ٢٠٢١).

ولوحظ في السنوات الثلاث الماضية توسُّع الجمعية السريع في إنشاء فروع وبرامج تابعة لها حول جميع مدن المملكة العربية السعودية، وكان أحد أهم أهدافها إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة

في المجتمع المحلي، حتى وصل عدد الفروع إلى (٢٥) فرعًا، وأُطلِق وطُوِّر (١٧) برنامجًا في مسارات تنموية مختلفة. كما أن للجمعية السعودية للتربية الخاصة نشاطاتٍ متنوعةً تخدم الأشخاص ذوي الإعاقة وجميع العاملين معهم، كعقد المؤتمرات والندوات والحلقات الدراسية لبحث القضايا والمشكلات المتصلة بمجالات اهتمام الجمعية، والمشاركة في المعارض المحلية والدولية التي تعنى باهتمامات إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع، إضافةً إلى إقامة اللقاءات العلمية التي تعزز الشراكة الاستراتيجية مع التخصصات العلمية الأخرى التي تكمِّل وتدعم دور التربية الخاصة في تقديم خدماتها للمستفيدين منها، وتنظيم المسابقات العلمية والثقافية لجميع فئات الأشخاص ذوي الإعاقة (جستر، ٢٠٢١).

المحور الثاني: الأشخاص ذوو الإعاقة:

الأشخاص ذوو الإعاقة هم فئة موجودة في كل المجتمعات، وتطلق عليهم مصطلحات مختلفة، منها: ذوو الاحتياجات الخاصة، أو الأفراد غير العاديين، أو المعاقون (Kumar & Thressiakutty, 2020). لذا فإن كثرة تلك المصطلحات والمسميات التي تطلقها الجهات الحكومية والخاصة على هذه الفئة، تربك عملية التواصل اللغوي مع غير الناطقين بالعربية في المشاركات العالمية.

بعدما لوحظ استخدام مصطلحات مختلفة لوصف الأشخاص ذوي الإعاقة في العديد من المكاتبات والتقارير والتصريحات الإعلامية الصادرة من الجهات الحكومية، وجَّه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود –حفظه الله– بتاريخ ١١ يونيو ٢٠١٩، جميع الجهات الحكومية باعتماد استخدام مصطلح "الأشخاص ذوي الإعاقة" في جميع المخاطبات الرسمية والتصريحات الإعلامية، وذلك لأن المصطلح المتفق عليه عالميًّا هو "الأشخاص ذوو الإعاقة" (هيئة رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة، ٢٠٢١).

كما أن الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة عرَّفتهم بأنهم: "كل من يعانون عاهات طويلة الأجل بدنية أو عقلية أو ذهنية أو حسية، قد تمنعهم عند التعامل مع مختلف الحواجز من المشاركة الكاملة والفاعلة في المجتمع على قدم المساواة مع الآخرين" (هيئة رعاية

الأشـــخاص ذوي الإعاقة، ٢٠٢١). ومع تقدم البحوث التربوية والنفســـية والاجتماعية وتراكم التجارب في حقول التربية المختلفة وبضـغوط من الأهل الذين يريدون تحسـين ظروف أبنائهم من ذوي الإعاقة (Miller, Strain, Boyd & Wu. 1992)، أكدت الدراســات أن الأشــخاص ذوي الإعاقة تواجههم مشـــكلات متعددة في نوعيتها وحدتها من شـــخص إلى آخر حســـب فردية الإعاقة، وفردية الحالة نفسها وبيئتها ومجتمعها، وتختلف أوجه الرعاية التي تبـذل لهـم حسب هذه الفروق الفردية التي على أساسها توضع الخطط المناسبة لإشباع احتياجاتهم، لتعد البرامج المناسبة حســـب المواصـــفات الفردية والآثار النفســـية والاجتماعية للإعاقة (Morato, Ruiz-Robles, Sanchez-Cuadrado & Marzal, 2020).

وتعد المشـــكلات النفســـية والاجتماعية والترويحية ذات أهمية كبيرة، ويجب إيجاد أفضـــل الأســـاليب للاهتمام بها لكونها من المشـــكلات التي تواجه الأشـــخاص ذوي الإعاقة عند محاولة إدماجهم في المجتمع المحلي (Brongers, Cornelius, van der Klink & Brouwer, 2020).

وأكثر تفصيلًا، تعد المشكلات النفسية من أكثر المشكلات تعقيدًا، ولا سيَّما إذا نجم عـن هذه الإعاقة تشوهات أو عاهات ظاهرة قد تجعل الشخص معرضًا للعطف أو السخرية، فكلما ظهرت أساليب الشفقة أو الرفض أو الإحسان من المجتمع نحو الأشخاص ذوي الإعاقة، برزت استجابات سلبية مـــنهم نحو إعاقتهم ونحو المجتمع الذي يعيشون فيه. كما تتمثل المشكلات الاجتماعية في غالبيتها في أنها إجحاف بحق الأشخاص ذوي الإعاقة، وإشعارهم بأنهم عبء على غيرهم في توفير متطلبات الحياة اليومية كافةً، ابتداءً من تنقلاتهم المنزلية الداخلية وانتهاءً بتحركهم في البيئة المحيطة بمجتمعهم (الخضـــري، ورمضـــان، والســـنافي، ٢٠٢٠). ومن جهة أخرى ترجع المشـــكلات الترويحية التي تعانيها هذه الفئة إلى أن الإعاقة توثر في قدرتهم على الاســـتمتاع بوقت فراغهم، سواء بالنشـــاط الترويحـــي الذاتي أو بالنشاط الترويحي السلبي، ما يجعل الشخص يجد صـــعوبات فـــي التعبير عما يريد، إذ إن تحقيق ذلك يتطلب شخصًا آخر يمتلك مهارة خاصة أو جهدًا ميكانيكيًّا فعالًا، وقد يعمد إلى التخريب المتعمد للممتلكات العامة أو الخاصـــة، أو يتجه للانحراف عن التوازن في الأنشطة من حيث سوء التوقيت أو خطأ التقدير (إبراهيم، ٢٠٠٢).

المحور الثالث– الإدماج الاجتماعي للأشخاص ذوي الإعاقة:

لقد أدرك المجتمع الدولي أن للأشخاص ذوي الإعاقة احتياجاتٍ خاصةً لا بد من تلبيتها، وحقوقًا لا بد من مراعاتها، لأن حماية حقوقهم وكرامتهم هي إسهام لا بد من أخذه في الحسبان من أجل تدارك الحرمان الاجتماعي المبالغ فيه معهم (Froehlich-Grobe, Douglas, Ochoa & Betts, 2021)، كما يجب تعزيز الأشخاص ذوي الإعاقة وتشجيع مشاركتهم في المجالات المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، على أساس تكافؤ الفرص (بوترعة، ٢٠٢٠). ومن هذا المبدأ يسعى دائمًا العديد من علماء النفس والمهتمين بفئات الأشخاص ذوي الإعاقة إلى الوصول إلى مجموعة من الإجراءات والأنشطة المناسبة التي تخرج الفرد ذوي الإعاقة من عزلته، وتقلل من المشاعر السلبية ومظاهر السلوك الدفاعي لديه، ومساعدته في التكيف النفسي الاجتماعي أو بالأحرى الإدماج الاجتماعي، إذ يمكننا أن نلتمس هذا الاهتمام بالعمل على إدماج هذه الفئة اجتماعيًّا ومهنيًّا، مع توفير سبل الراحة لهم، ما يعدُّ كفيلًا ببناء شخصيتهم وتأهيلهم التأهيل الصحيح والأمثل ليصبحوا قادرين على العمل والإبداع (بلقاسم ومحمد، ٢٠١٩).

لذا يمكن القول إن هناك عدة مصطلحات أشارت إليها المراجع التربوية لتعريف الإدماج الاجتماعي للأشخاص ذوي الإعاقة، فقد عرَّفه الخضري وآخرون (٢٠٢٠) بأنه: إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة مع العاديين في الأنشطة غير الأكاديمية مثل الألعاب الرياضية والرحلات والأعمال الفنية وكل الأنشطة المختلفة، إضافة إلى قدرتهم على عقد صداقات جديدة ومحادثة الآخرين وبدء الحوار معهم والمشاركة في الأنشطة والحفلات الاجتماعية والرغبة في مساعدة الآخرين. وذكر علي وآخرون (٢٠٠٩) أن الإدماج المجتمعي يمكن تعريفه بأنه: توفير الفرص للأشخاص ذوي الإعاقة للاندماج في الأنشطة والفعاليات الاجتماعية المختلفة وتسهيل مهمتهم ليكونوا أعضاء فاعلين ويضمن لهم حق العمل باستقلالية وحرية التنقل والتمتع بكل ما هو متاح في المجتمع من الخدمات المساعدة الاجتماعية. واستنادًا إلى ما سبق من التعريفات فإن الهدف من وراء الإدماج أن يتفاعل هؤلاء الأشخاص في نواحي الحياة وأنشطتها تفاعلًا إيجابيًّا، وأن يوجد

لديهم موقع محترم بين أفراد مجتمعهم يراعي احتياجاتهم الخاصة، وترسيخ مبدأ العدالة الاجتماعية بتوفير مبدأ تكافؤ الفرص بينهم، وهذا يقلل من الفوارق التي تتعلق بالجوانب الاجتماعية والنفسية، ويعالج المشكلات المتعلقة بها. وإن لم يتحقق هذا الهدف يصبح استخدام كلمة الإدماج من قبيل الترف اللغوي، دون إدراك مضامينه وأبعاده (اللقمان، ٢٠٠٢).

واعتمادًا على ما سبق تأتي أهمية إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة، مع الأخذ في الحسبان أنه يجب مشاركة الأشخاص الذين يعانون العجز في كل الأنشطة، وتوفير الخدمات التي تدعمهم في تحصيلهم للأهداف التي وضعت من أجلهم عن طريق الوالدين وفريق من المهنيين والمجتمع ككل. فيجب أن يعيش هؤلاء الأشخاص حياة آمنة في كل مكان، كما يجب أن يشعروا بوجودهم وقيمتهم في أسرتهم ومجتمعهم، وأن يتحقق لهم قدرهم من التوافق والاندماج الشخصي والاجتماعي. ومن جهة أخرى يجب اتخاذ كل التدابير المناسبة لتطبيق الإدماج الاجتماعي وتفعيله لتتحقق لهم المشاركة الفاعلة، ولا بد من توضيح الإيجابيات لتدعيمها، ومساعدتهم في الحصول على حقوقهم. وهذا يضمن لهم حق الاستقلالية وحرية التنقل والتمتع بكل ما هو متاح في المجتمع من خدمات.

ثانيًا- الدراسات السابقة:

على الرغم من ندرة البحوث والدراسات -في حدود علم الباحث- التي تناولت موضوع إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع، فإن الباحث عمل على توسيع دائرة البحث ليشمل الموضوعات ذات الصلة بجوانب الدراسة الحالية، وفيما يأتي عرضٌ لأبرز هذه الدراسات بتسلسلها الزمني من الأقدم إلى الأحدث.

لأهمية إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع المحلي وتثقيف أسرهم بأن دورهم في غاية الأهمية، أجرى الشمري (٢٠٠٨) دراسة هدفت إلى التعرف إلى دور الخدمة الاجتماعية في إدماج الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية في المجتمع المحلي بمعهد التربية الفكرية للبنات بمدينة الدمام، والتعرف إلى إسهامات التأهيل الاجتماعي والمهني والمشاركة الشعبية في إدماج ذوات الإعاقة

الفكرية في المجتمع المحلي. وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) موظفة من العاملات في مدارس التربية الفكرية وأولياء أمور الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية. وكانت الدراسة وصفية اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي بالحصر الشامل. وقد أوضحت نتائج هذه الدراسة دور الخدمة الاجتماعية الفعَّال في مجال إدماج ذوات الإعاقة الفكرية، وكان من أبرزها: مساعدة الأسر في التعامل مع ذوات الإعاقة الفكرية، وإكسابهم اتجاهات إيجابية نحوهنَّ، والحرص على حضور الدورات التي تناقش قضايا الإعاقة، وعقد دورات تدريبية لأسرهنَّ لتحقيق برنامج التأهيل الأسري، وتنمية قدراتهنَّ مع مراعاة الفروق الفردية، ووضع خطة للتدخل في الإرشاد الفردي والجماعي لهنَّ، ومتابعة الطالبات المنقطعات عن المؤسسة، والقيام بزيارات منزلية للطالبات ذوات الإعاقة الفكرية، كما تعد مهنة الخدمة الاجتماعية من المهن التي تبذل جهودًا كبيرة من أجل تحقيق الإدماج الاجتماعي للأشخاص ذوي الإعاقة.

أما دراسة محمد (٢٠١٤) فهدفت إلى التعرف إلى دور الخدمة الاجتماعية في التخفيف من حدة معوقات المساندة الاجتماعية للمعاقين سمعيًّا، وتحديد المعوقات التي تواجه فريق العمل بلجنة ذوي الإعاقة سمعيًّا. طبقت هذه الدراسة على جميع فروع جمعية رسالة (لجنة الصم) في مصر. واستخدم الباحث منهج المسح الشامل الذي يتكون من (٢٢٠) مفردة. وكشفت نتائج الدراسة أن من أهم المعوقات التي تواجه فريق العمل: عدم تفهم حاجات هذه الفئة، وعدم تأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة لعملية الإدماج، وعدم توفر الموارد المادية اللازمة للإدماج المجتمعي، وعدم وجود تعاون بين المؤسسات والأسرة، والشعور بالنقص مقارنة مع الآخرين، والخوف من الاختلاط بالآخرين، والإحساس بالنقص مقارنة مع العاديين، وأنشطة المؤسسة لا تدفع المعاقين إلى التفاعل، وعدم توفر متخصصين، والنقص في الإمكانات المادية، وعدم إعداد ذوي الإعاقة سمعيًّا لعملية الإدماج، ونقص الوسائل والأجهزة المساعدة لعملية الإدماج المجتمعي، ونقص المهنيين والمتخصصين في مجال الإدماج المجتمعي. كما وضعت الدراسة مقترحات للاختصاصيين الاجتماعيين للتغلب على معوقات المساندة الاجتماعية لذوي الإعاقة السمعية وهي: العمل على تنمية قدراتهم، وتصميم البرامج والأنشطة بناءً على رغباتهم، وتحسين معاملة المجتمع لهم، وتوفير

وسائل وأجهزة الاندماج المجتمعي لهم، ومساعدة الأسرة في تفهم ظروفهم، وتدريب ذوي الإعاقة السمعية على كيفية المشاركة الفاعلة، وتوفير المهنيين والمتخصصين لعملية الاندماج المجتمعي، وتحسين الظروف البيئية المحيطة بذوي الإعاقة السمعية.

وأما دراسة محمود (٢٠١٤) فحاولت التعرف إلى مدى الارتباط بين برامج التمكين الاجتماعي لمؤسسات رعاية ذوي الإعاقة الفكرية، وتحسين نوعية حياتهم. وتكونت عينة الدراسة من (٤١) من الاختصاصيين الاجتماعيين، و(١٣٢) من الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية بجمعية التأهيل المهني. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وأداة المقابلة. وقد أثبتت نتائج الدراسة وجود علاقة دالة إحصائيًا بين برامج التمكين الاجتماعي والجانب الموضوعي بوصفه أحد مؤشرات تحسين نوعية حياة ذوي الإعاقة الفكرية. وأظهرت الدراسة أن من أهم برامج التمكين الاجتماعي: تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي، والبرامج الترفيهية، وبرامج تنمية مهارات الاتصال، والبرامج التعليمية، وبرامج الإدماج المجتمعي. وأظهرت الدراسة أن من أهم الطرائق التي تتبع في تحقيق أهداف التمكين الاجتماعي لذوي الإعاقة الفكرية: التواصل مع الأسرة، وإشباع رغبات ذوي الإعاقة الفكرية. وكشفت الدراسة أهم الصعوبات التي تحد من تحقيق أهداف التمكين الاجتماعي، وهي: الإمكانات المادية، وعدم قدرة بعض الأسر على التواصل مع المؤسسة، ومحدودية تعاون المجتمع الخارجي مع المؤسسة.

وهدفت دراسة ياغي (٢٠١٥) إلى عرض تجربة جمعية أنا إنسان لحقوق المعاقين تجاه إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع المدني، وكانت مدة تنفيذ البرنامج سنتين. وتكونت عينة الدراسة من أهالي الأشخاص ذوي الإعاقة ومن يتواصلون معهم والمجتمع المحلي والأشخاص ذوي الإعاقة أنفسهم ومن يتعامل معهم بالأردن. وتوبع الأشخاص ذوو الإعاقة في الجمعيات التي تقدم خدمات تعليمية وتدريبية مهنية بتوعيتهم وتوعية المجتمع ومنظمات المجتمع المدني بحقوقهم، وأهمية الإدماج والتسهيلات البيئية بالتعرف إلى خصائص الإعاقات وكيفية التعامل مع الأشخاص ذوي الإعاقة، إضافةً إلى عقد جلسات بؤرية نقاشية مع أهالي الأشخاص ذوي الإعاقة والعاملين معهم في أماكن الإدماج. وتوصي الجمعية ببناء قدرات الأشخاص ذوي الإعاقة لكي تنطلق بهم إلى

المجتمع المحلي، ولتحاكي قصـــصـــهم وتحدياتهم ونجاحاتهم نفوس من لا يؤمن بهم، وتغيير النظرة السلبية إلى الأشخاص ذوي الإعاقة بالأردن.

وفي البيئة السعودية أجرى كلٌّ من المالكي وأباعود (٢٠١٥) دراسة هدفت إلى التعرف إلى تجربة جمعية الأطفال ذوي الإعاقة بالرياض في إدماج الأطفال ذوي الإعاقات المتعددة في مرحلة ما قبل المدرسة، والتعرف إلى الآثار الإيجابية للمدمج. وتكونت عينة الدراسة من (١٤) مشاركًا من منسوبي الجمعية، واستخدم الباحثان البحث النوعي (مقابلات). وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن عملية الإدماج تنتج عنها آثار إيجابية متعددة، أبرزها: الدعم النفســـي للطفل وأســـرته، وتطوير المهارات الاجتماعية، والمهارات اللغوية، وتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو المعوقين. وكشفت الدراسة عن أهم المعوقات التي واجهت الجمعية عند قيامها بعملية الإدماج، منها: عدم وجود مرافقين مع الأطفال ذوي الإعاقات المتعددة في الروضات، وعدم توفر مواصلات مخصصة للروضات، إضافة إلى نقص المعلمات المؤهلات، واتجاهات الآخرين السلبية نحو المعوقين، وعدم تقبل الأطفال ذوي الإعاقات المتعددة، ونقص الخدمات، وغياب البيئة المدرســـية الملائمة للأطفال ذوي الإعاقات المتعددة. وفي ضوء نتائج الدراسة والمعوقات أوصت الدراسة بالقيام بتوعية المجتمع بأهمية العناية بالأطفال ذوي الإعاقة، وتدريب العاملين في هذا المجال وتزويدهم بالمهارات اللازمة، وتجهيز البيئة المدرسية.

هذا إضافةً إلى أن هناك عدة برامج تساعد في إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع المحلي، ومن أهمها: أهمية التأهيل المهني، فكان لجمعية أســـرتنا الســـودانية تجربة في هذا المجال، إذ أجرى محمد (٢٠١٨) دراسة لمعرفة دور التأهيل المهني في إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية في المجتمع بدولة الســـودان، ومعرفة الخدمات التي تُقدَّم في مجال التأهيل المهني والإدماج والحد من الإعاقة، إضـــافة إلى معرفة التحديات التي توثر في فاعلية الخدمات التأهيلية. واســـتخدم الباحثان كلًّا من المنهج التاريخي والمنهج الوصـــفي، إضـــافة إلى المنهج النوعي عن طريق المقابلة مع (٢٢) من العاملين بالجمعية. وتوصَّـــلت نتائج الدراســـة إلى أن المركز حقق أهدافًا تجاه التأهيل المهني عن طريق تقبل الأشـــخاص ذوي الإعاقة تغيير فكرة الاعتماد على الآخرين إلى الاعتماد على الذات،

ويكون ذلك عن طريق الاستقلال الذاتي، والكفاءة الاجتماعية والشخصية. ومن جهة أخرى أوضحت نتائج الدراسة أن هناك بعض التحديات التي واجهت الجمعية؛ كالدعم المادي. وأوصت الدراسة بأن لإقامة الدورات والمؤتمرات دورًا مهمًّا في إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع المحلي، كما يتطلب توعية المجتمع وتنويره بكل وسائل التواصل الاجتماعي والإعلام بصوره لواقع أهمية إدماج هذه الفئة في المجتمع من أجل تعاون جميع أفراد المجتمع لخدمتهم.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بملاحظة الدراسات السابقة نجد أن أغلبية أهدافها تتفق مع الدراسة الحالية في السعي إلى إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع المحلي؛ كدراسة الشمري (٢٠٠٨)، ودراسة ياغي (٢٠١٥)، إضافة إلى الإشارة إلى أنه يجب بذل المزيد من الجهود من أجل تحقيق الإدماج الاجتماعي للأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع المحلي. كما تتفق الدراسة الحالية مع دراسة محمد (٢٠١٤)، ودراسة محمد (٢٠١٨) في ضرورة تأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة لعملية الإدماج بالعمل على تنمية قدراتهم، وتصميم البرامج والأنشطة بناءً على رغباتهم. إذ استهدفت دراسة محمد (٢٠١٤) فئة الأشخاص ذوي الإعاقة السمعية، من ثم فإن الدراسة الحالية تفردت عن غيرها إذ اشتملت على أعضاء الجمعية السعودية للتربية، ومن ضمن أعضاء الفريق أعضاء من ذوي الإعاقة، ولم يسبق أن أُجريت دراسات من هذا النوع في المملكة العربية السعودية، لذا ستكون المعلومات التي تستند إلى آرائهم ذات قيمة عالية لتوجيه الدراسات فيما بعد.

كما تتفق الدراسة الحالية مع دراسة المالكي وأباعود (٢٠١٥)، ودراسة محمد (٢٠١٨) من حيث المنهج المستخدم وهو المنهج النوعي عن طريق استخدام المقابلة شبه المنظمة أداةً لجمع البيانات، واشتملت عينة دراسة المالكي وأباعود (٢٠١٥) على (١٤) من منسوبي جمعية الأطفال ذوي الإعاقة بالرياض، واشتملت دراسة محمد (٢٠١٨) على (٢٢) من أعضاء جمعية أسرتنا السودانية، أما الدراسة الحالية فاشتملت على (٩) أعضاء من الجمعية السعودية للتربية الخاصة فرع منطقة حائل، لذا فإن عدد العينة بين الدراستين قريب جدًّا من الدراسة الحالية. ولكن تختلف الدراسة الحالية مع الدراستين السابقتين من حيث مكان تطبيق الدراسة.

ونستخلص مما سبق أن الدراسات السابقة قد أسهمت في إثراء الإطار النظري، كما أسهمت في صياغة مشكلة الدراسة وإظهار أهميتها علميًّا بناء على دراسات علمية، مع اختلاف المنهجية لبعض الدراسات التي استخدمت المنهج الوصفي كدراسة الشمري (٢٠٠٨)، ودراسة محمد (٢٠١٤)، وما يميز الدراسة الحالية عن غيرها من البحوث والدراسات، هي محاولة معرفة تجربة أعضاء الجمعية لحصولهم على المركز الأول على مستوى المملكة العربية السعودية في إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع المحلي. لذلك تُعد هذه الدراسة هي الأولى من هذا النوع في بيئة لم يسبق أن استُخدِم فيها وهي المملكة العربية السعودية.

الطريقة الإجراءات:

١) منهج الدراسة:

اعتمد الباحث على البحث النوعي (Qualitative Research)، وهو نوع من أنواع البحوث العلمية التي تعتمد على دراسة السلوك والمواقف الإنسانية، عن طريق جمع المعلومات والبيانات بعدة وسائل، مثل: المقابلات والملاحظات (Alsamiri, 2018). والبحث النوعي يفسر الظواهر الإنسانية بناءً على دراسة سلوك المجتمع أو العينة (القحطاني، ٢٠١٧).

يمكن بالمنهج النوعي التعرف إلى كمٍّ كبيرٍ من وجهات النظر التي تتعلَّق بمشكلة الدراسة والتي يصعب التعبير عنها بالطرق الإحصائية (Alsamiri, 2019). وتكمن أهمية البحوث النوعية في الدراسات المتعلقة بالتربية الخاصة في قدرتها على تسليط الضوء على البعد الإنساني الشخصي الفردي المنبثق من التجارب الشخصية، والمعتقدات، والتصورات، والمعاني التي يحملها المنتمون لحقل التربية الخاصة، أي إنها تجعلنا نسمع أصوت أفراد لم نعتد سماعها باستخدام المنهجيات الأخرى (الحنو، ٢٠١٦).

وبدقة أكثر، فإن استخدام البحوث النوعية أصبح إحدى الضرورات لإنتاج معرفة أعمق لفهم قضايا وموضوعات التربية الخاصة التي تتميز بالتعقيد. وإن الهدف من دراسة المنهج النوعي في الدراسة الحالية يكمن في تفاصيل ما يلقاه الناس، وكيف يستفيدون مما جرَّبه أعضاء الجمعية

السعودية للتربية الخاصة. لذا يعد تصميم هذه المنهجية مناسبًا لأغراض البحث والأسئلة، نظرًا لإمكانِ فهمه على أنه علم يدرس الظواهر ويسلط الضوء على طبيعة فهم أعضاء (جستر) لدور إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع المحلي وخبراتهم.

٢) المشاركون:

تكوَّن مجتمع الدراسة الحالية من جميع أعضاء الجمعية السعودية للتربية الخاصة (جستر) في منطقة حائل، والبالغ عددهم (١٣) عضوًا في عام ٢٠١٩. ونظرًا لصغر حجم مجتمع الدراسة فإن العينة المستخدمة فيها تُعدُّ من العينات القصدية، وقد اختيروا قصديًّا بالدراسة الحالية لأسباب، أهمها: طبيعة عملهم الميداني مع الأشخاص ذوي الإعاقة وأسرهم، وعلاقتهم المباشرة معهم كمتخصصين في مجال التربية الخاصة أو من فئة الأشخاص ذوي الإعاقة، كما أن أغلبهم عمل مع الباحث في تنظيم الأنشطة والفعاليات المجتمعية، وكان تركيز الباحث على اختيار المشاركين القادرين على التعبير عن خبراتهم بحرية ودقة.

وقد بلغ عدد أعضاء الجمعية السعودية للتربية الخاصة (جستر) في منطقة حائل الذين وافقوا على مقابلتهم في الدراسة الحالية (٩) مستجيبين: (٥) من الذكور و(٤) من الإناث، وقوبلوا في شهر يناير من عام ٢٠٢٠. ويوضح الجدول رقم (١) الآتي خصائص المشاركين في الدراسة من أعضاء الجمعية السعودية للتربية الخاصة (جستر) بمنطقة حائل في عام ٢٠١٩.

جدول رقم (١) عينة الدراسة

الرقم	الرمز	الجنس	المؤهل	التخصص	الحالة
١	M1	ذكر	الدكتوراة	علم نفس	سليم
٢	M2		البكالوريوس	تربية خاصة	سليم
٣	M3			إدارة أعمال	إعاقة حركية
٤	M4			تربية خاصة	سليم
٥	M5		الثانوية	عام	إعاقة حركية
٦	F1	أنثى	الدكتوراة	آداب	إعاقة حركية
٧	F2		البكالوريوس	تربية خاصة	سليم
٨	F3			تربية خاصة	سليم
٩	F4		الثانوية	عام	إعاقة حركية

(M) تشير إلى العنصر الرجالي؛ (F) تشير إلى العنصر النسائي من أعضاء الجمعية

٣) أداة الدراسة:

جُمِعت المعلومات والبيانات عن طريق أداة المقابلة المتعمقة (وجهًا لوجه) مع أعضاء الجمعية السعودية للتربية الخاصة (جستر) بمنطقة حائل للعنصر الرجالي، أما العنصر النسائي فجُمِعت المقابلات عن طريق الجوال (الاتصال بهن هاتفيًّا). وتعد المقابلة من الطرق الرئيسة لجمع المعلومات في البحث النوعي (أبو سمرة والطيطي، ٢٠٢٠)، فبالمقابلة يستطيع الباحث أن يتعرف إلى أفكار الآخرين ووجهات نظرهم، كما أن هذه الأداة هي إحدى الطرق المتبعة في الحصول على معلومات أكثر وغنية بالتعرف إلى تجربة الأفراد، وبتحليل الظواهر، وبواسطتها يمكن الحصول على بيانات ذات مغزى عن طريق عدد قليل من المشاركين (Chapman and Smith, 2002). وأيضًا تركز على جمع أكبر عدد ممكن من المعلومات عن تجارب الأفراد لإدراك واقعهم باستخدام أداة المقابلة المفتوحة (القحطاني، ٢٠١٧). وقد استخدم الباحث طريقة المقابلة غير المنظمة (Semi-structured)، وهي مقابلة غير مقننة، ذات أسئلة مفتوحة وعميقة.

٤) صدق أداة الدراسة وثباتها:

يجب أن تتضمن الدراسات البحثية النوعية معلومات حول المصداقية والموثوقية، وعلى الرغم من أن الأمر لا ينطبق بالدرجة نفسها على أنواع البحوث التفسيرية، فقد يضطلع الباحثون النوعيون بمهمة أخرى تتمثل في ضمان أن تكون بحوثهم النوعية تطبيقية (التي تشمل جمع البيانات الفعلية) ذات مصداقية وثقة عالية (الحسيني، ٢٠٢٠). ويوضح الجدول رقم (٢) الاستراتيجيات المستخدمة لضمان مصداقية البحوث النوعية وبما يوافق الدراسة الحالية.

جدول رقم (٢) معايير الصدق والثبات في البحث النوعي

الصدق والثبات	
التثليث أو التعدد	البحث عن نقاط التقارب أو الاتساق بين البراهين المستمدة من مصادر بيانات متعددة ومتنوعة، وكان ذلك عن طريق المقابلة مع أعضاء (جستر) بمنطقة حائل والاطلاع على التقرير السنوي لأعمالها. لهدف التحقق أو التأكد من صحة النتائج في الدراسة.
البراهين التي تثبت عدم صحة البيانات	بعد تحديد الموضوعات أو الفئات الأولية، بحث الباحث عن براهين لا تتفق مع هذه الموضوعات، وذلك عن طريق البحث والتقصي عن الحالات السالبة المتعارضة مع السياق العام ومحاولة استبعادها.
تأملات الباحث حول مواطن تحيزه	سعى الباحث إلى فهم افتراضاتهم ومعتقداتهم وقيمهم وانحيازهم، والكشف عنها بأنفسهم، والحرص على أمانتهم؛ عن طريق تشجيعهم على أن يكونوا صريحين فيما يقولون، وإعطائهم الفرصة لرفض المشاركة عند

	عدم رغبتهم، وطرح الأسئلة التي تكشف عما قد يكون لديهم من كذب أو تناقض أو عدم ثقة، وأيضًا أن يبدوا الصراحة نحو الموقف أو المحتوى.
مراجعة الأعضاء أو المشاركين	طولب جميع المشاركين (أعضاء الجمعية) بمراجعة النص المكتوب والتأكد من دقته (أو عدم دقته) للمقابلات، وكانت على النحو الآتي: المستوى الأول: تزويد جميع المشاركين بالنصوص التحريرية للمقابلات قبل تحليل النتائج وتفسيرها للتأكد من أنهم يعتقدون تصوير الباحث دقيقًا. المستوى الثاني: تزويد جميع المشاركين بتحليلات وتفسير البيانات (قبل نشر البحث) للتحقق من صدق استنتاجات الباحثين أو الدعم المقدم لهذه الاستنتاجات.
العمل التعاوني	العمل التعاوني للدراسة الحالية وللتحقق من صدق الأداة، اعتمد الباحث على صدق المحكمين، إذ تم بناء أداة الدراسة في صورتها الأولية، وقد عُرِضت على مجموعة من أساتذة التربية الخاصة في الجامعات السعودية، بهدف التحقق من صدق المحتوى لأداة الدراسة، عن طريق الطلب من المحكمين إبداء آرائهم واقتراحاتهم حول أسئلة المقابلة من حيث: – مدى ملاءمة الأسئلة المستخدمة وصلاحيتها لقياس ما وضعت الأداة لقياسه. – شمول أسئلة المقابلة وتغطيتها لجميع أبعاد الدراسة. – سلامة صياغة أسئلة المقابلة ووضوحها وعدم تكرارها. وفي ضوء التوجيهات والملاحظات التي أبداها المحكمون، فقد أجرى الباحث التعديلات المتفق عليها أكثر من (٨٥٪) من المحكمين، سواء أكان بتعديل الصياغة أم بحذف بعض الأسئلة، للحصول على أسئلة المقابلة بصورتها النهائية بعد تعديل العبارات، وإجراء جميع ملاحظات التي وردت من لجنة المحكمين حتى أصبحت أسئلة المقابلة بصورتها النهائية وجاهزة للتطبيق.
استخلاص المعلومات من الأقران	الاستعانة بباحث مساعد على دراية بالظواهر قيد الدراسة، ليقدم ملاحظات نقدية على وصف الدراسة أو تحليلها أو تفسيرها أو نتائجها، وأُعطيت نسختان من نصوص المقابلة للباحث المساعد من أجل إيجاد الترميز والموضوعات المحورية، ومن ثم مراجعة نسبة التوافق والاختلاف، وكانت نتائج المقارنة متشابهة بنسبة ٩٢٪.
سجل المراجعة	وُثِّقت جميع المقابلات بتاريخها، والتي استغرقت أسبوعًا، وتراوحت مدة المقابلة لكل مشارك (٤٠–٦٠) دقيقة، ومقرها نادي حائل لذوي الاحتياجات الخاصة، ووقتها المحدد (٥–٨) مساءً. ويستخدم سجل المراجعة لتوثيق وإثبات مضي وقت كافٍ في الميدان يدعم الوصول إلى نتائج موثوقة وقابلة للتحقق.
قابلية النقل	توثيق جميع المقابلات مع وصف تفصيلي يتيح للقراء الفرصة لتحديد درجة قابلية نقل تلك الحالات إلى مواقفهم تجاه تجربتهم في العمل بـ(جستر) في منطقة حائل.

٥) مؤشرات الجودة في البحوث النوعية:

تختلف مؤشرات الجودة عن مقاييس الصدق والثبات، وربما كانت أكثر أهمية منها (الحسيني، ٢٠٢٠). كما أن مما يزيد موثوقية البحوث النوعية امتلاك الباحث المعايير الأخلاقية.

ويذكر الباحث مؤشرات جودة المقابلة في البحوث النوعية والطرق الإجرائية التي اتخذها في الدراسة الحالية، كما يظهر في الجدول رقم (٣).

جدول رقم (٣) مؤشرات الجودة في البحوث النوعية

مؤشرات الجودة في البحوث النوعية (المقابلات)	
البحوث المبنية على المقابلات	أولًا- اختيار المشاركين المناسبين، ويُحددون قصديًّا، ويُوظَّفون بفاعلية وبالعدد المناسب، على أن يكونوا ممثلين للمجتمع، وهم أعضاء (جستر) بمنطقة حائل في عام ٢٠١٩. ثانيًا- وُضِعت أسئلة معقولة واضحة الصياغة، وغير موجهة لإجابات محددة وكافية ومناسبة لاستكشاف تجربة الجمعية السعودية للتربية الخاصة (جستر) في إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع المحلي بمنطقة حائل. ثالثًا- استُخدِمت آليات كافية لتسجيل المقابلات وتفريغها إلى نصوص. رابعًا- احترام الباحث للإجراءات الرسمية وأخذ الموافقة من إدارة الجمعية السعودية للتربية الخاصة لغرض القيام بالدراسة. خامسًا- الاحترام المتبادل بين الباحث والمشاركين في المقابلة. سادسًا- تمثيل جميع المشاركين بحساسية متناهية ونزاهة عالية في البحث. سابعًا- استخدام التدابير الصحيحة لضمان سرية البيانات.

٦) إجراءات تطبيق الدراسة وجمع البيانات:

لتطبيق الدراسة حصل الباحث على خطاب من رئيس مجلس إدارة الجمعية السعودية للتربية الخاصة بجامعة الملك سعود، موجه إلى المدير التنفيذي للجمعية السعودية للتربية الخاصة (جستر) في منطقة حائل، من أجل تسهيل مهمته في جمع البيانات عن طريق مقابلة الأعضاء الراغبين في المشاركة.

ثم تواصل الباحث مع جميع المستجيبين، لأخذ الموافقة في الرغبة في المشاركة، وحدد وقت المقابلة فقد كانت (٥-٨) مساءً، وتراوحت مدة المقابلة لكل مشارك (٤٠-٦٠) دقيقة، وكان مقرُّ المقابلة نادي حائل لذوي الاحتياجات الخاصة.

ولم يكن دور الباحث المقابلة فحسب، بل كان أقرب ما يكون إلى مديرٍ للحوار؛ وذلك من أجل فهم تفكير المشارك وسلوكه حول التعرف إلى تجربة الجمعية السعودية للتربية الخاصة (جستر) في إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع المحلي بمنطقة حائل. وقد قوبِل المشاركون من العنصر الرجالي في الدراسة فرديًّا لكل مشارك، وطُرِحت أسئلة مفتوحة في تلك المقابلات بعد الترحيب

والشكر لهم على قبول المشاركة. والمراحل نفسها طُبِّقت مع العنصر النسائي، لكن جُمِعت المقابلات عن طريق الجوال.

تمحورت البيانات التي جمعها الباحث عن طريق المقابلات المتعمقة شبة المنظمة (Semi-structured) حول التعرف إلى تجربة الجمعية السعودية للتربية الخاصة في إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع المحلي بمنطقة حائل، وطُرِح سؤالان مفتوحان في تلك المقابلات بأسلوب تحاوري مع المشاركين، وهما: مرحبًا ١- "أخبرني من فضلك" بتجربة الجمعية السعودية للتربية الخاصة (جستر) بمنطقة حائل في إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع المحلي، ما أبرز التحديات التي واجهت منسوبيها؟ ٢- من واقع تجربة الجمعية السعودية للتربية الخاصة (جستر) بمنطقة حائل، كيف تجاوز منسوبوها من وجهة نظرهم التحديات التي واجهتهم في إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع المحلي؟

وفي نهاية المقابلة أُبلِغ كل مشارك بأن جميع التسجيلات والنصوص المكتوبة لن يطَّلع عليها سوى الباحث من أجل السرية والخصوصية، كما قام الباحث بتخصيص رمز رقمي لكل مشارك وتدوين التاريخ والوقت.

٧) تحليل البيانات:

تُحلَّل البيانات من منظور علم دراسة الظواهر على شكل استقراء لزيادة الوعي بآراء المشاركين (المالكي وأباعود، ٢٠١٥). واستُخدِمت طريقة تحليل الموضوعات (Thematic analysis) في الدراسة الحالية، وهي إحدى الطرق المستخدمة في تحليل البيانات النوعية. وقد بدأ الباحث في هذه الدراسة النوعية بتحديد معنى البيانات في البداية يدويًّا عن طريق الكتابة المكثفة لنصوص المقابلات وقراءتها، ثم شرحها وفسرها تحليليًّا لإيجاد الإجابة عن أسئلة البحث، ولاحقًا استخدم الحاسوب لتنظيمها، وملاحظة ما وجده من معلومات مهمة طبقًا لنموذج فام كام (Vam Kaam, 1987) الذي عدَّله موستاكس (Moustakas, 1994) والمتضمن عدة خطوات وهي: تحديد القائمة الأولية الخاصة بالمصطلحات والعبارات التي يستخدمها المشاركون، والتي

تسمى Horizontalization بالتقليص والاستبعاد بواسطة تقويم العبارات المستخدمة من قبل المشاركين، بعد ذلك تشكيل المجموعات (الثيمات، Themes) طبقًا لموضوعات الدراسة الحالية، وأخيرًا المصداقية والتعرف إلى المعلومات والعبارات ذات الصلة بموضوع الدراسة، وحذف ما لا صلة له بمجموعات البيانات. بعد ذلك تم ترميز البيانات (ترميزًا محوريًّا) طبقًا لأسئلة الدراسة، وقام الباحث بجمع البيانات المتعلقة بأسئلة الدراسة وفقًا لاستجابات المشاركين، وعقد المقارنة بينها؛ طبقًا للفهم المتعارف عليه، مع مراعاة خصوصية المشاركين في هذه الدراسة. علمًا أن بيانات النتائج كُتبت وحُدِّد معناها بعد الانتهاء من إجراء مقابلة المشارك الرابع، ودُوِّنت المعلومات التي أدلى بها، قبل اكتمال جميع المعلومات والانتهاء منها (مرحلة التشبع التي اعتقد فيها الباحث أن البيانات الإضافية لن تؤدي إلى اكتشافات جديدة، أو أن المعلومات الجديدة لن تضيف فئات جديدة إلى مخطط الترميز، إذ إن تحديد معنى البيانات خضع لمراجعة مستمرة وتحرير أكثر دِقَّة قبل أن يستقر بصورته النهائية بعد المراجعة والتدقيق) (العبد الكريم، ٢٠١٢).

نتائج الدراسة:

يتضمن هذا الجزء عرضًا للنتائج التي توصلت إليها الدراسة بعد الانتهاء من تطبيق المقابلات على عينتها، وفيما يأتي توضيح لذلك.

أولًا- النتائج المتعلقة بالإجابة عن التساؤل الرئيس الأول:

بتجربة الجمعية السعودية للتربية الخاصة (جستر) بمنطقة حائل في إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع المحلي، ما أبرز التحديات التي واجهت منسوبيها؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بتحديد بيانات المشاركين ومناقشتها، ويندرج تحتها موضوعان، وهما: الشراكات المجتمعية، وتفعيل الأنشطة، ويتضح هذان الموضوعان مع ترميزهما في الشكل رقم (١)، وقد تُطُرِّق لهما على النحو الآتي:

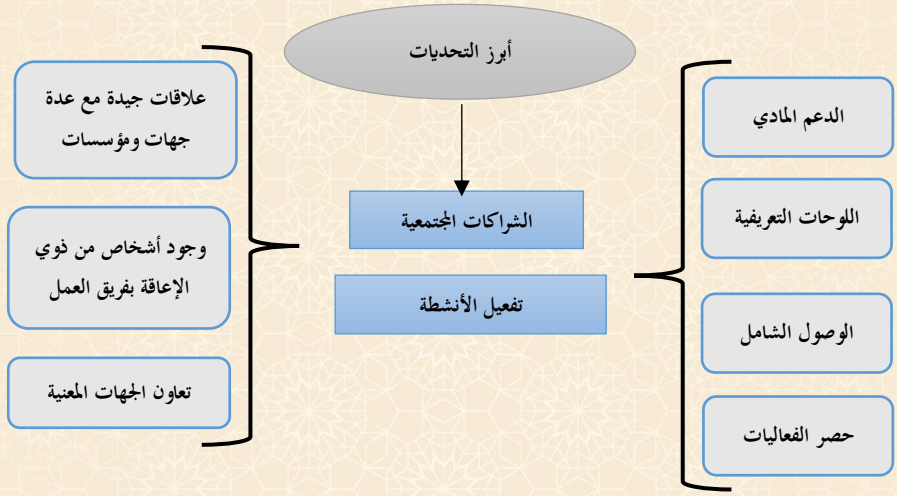

الشكل (١): *أبرز التحديات التي واجهت أعضاء فريق الجمعية السعودية للتربية الخاصة (جستر) بمنطقة حائل*

١) التحديات التي واجهت أعضاء فريق الجمعية السعودية للتربية الخاصة (جستر) بمنطقة حائل حول الشراكات المجتمعية:

من أبرز التحديات التي واجهت أعضاء فريق الجمعية السعودية للتربية الخاصة (جستر) بمنطقة حائل تجاه إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع، هو عمل الشراكات المجتمعية. تقول المشاركة (F2): "حين أُبلِغنا أن دعم الجمعية المركز الرئيس قليل، بدأت أفكر بعمل شراكات مع جهات نستطيع عن طريقها دعم فرع الجمعية بمنطقة حائل، وكنت أرى هذا تحديًا كبيرًا سوف يواجهه أعضاء الجمعية". ويقول المشارك (M3) وهو من الأشخاص ذوي الإعاقة: "أنا أوضحت لكم في البداية بأن لدي علاقات جيدة مع عدة جهات ومؤسسات تجارية، وسوف أتواصل معهم لكني أحتاج إلى متعاون، فبسبب إعاقتي لا أستطيع اللقاء مع بعض الجهات المعنية، لأنها غير مؤهلة لاستقبال الأشخاص ذوي الإعاقة". وقد أُعطينا مثالًا من إحدى المشاركات. (F4) قائلة: "وجود أشخاص من ذوي الإعاقة بفريق العمل كان من التحديات التي واجهتنا حول عقد الشراكات المجتمعية، وهذا يعد إدماجًا اجتماعيًا في الوقت نفسه". ويقول المشارك (M1): "كُلِّف شخص من الفريق الرجالي وإحدى الأخوات من الفريق النسائي، ومهمتهما كانت اقتراح الجهات التي تتعاون مع الجمعية السعودية للتربية الخاصة (جستر) بمنطقة حائل، وذلك عن طريق مشاركتنا

معهم في الفعاليات وعقد شـــراكة معهم. كان تحديًا لنا". ويقول المشـــارك (M5): "إن تعاون الجهات المعنية مثل: متنزه ومنتجع الســمراء، ونادي حائل لذوي الاحتياجات الخاصــة، نتج عنه تســـهيل كثير من الأمور التي أســـهمت مع الجمعية في القيام بكثير من الفعاليات التي تخدم الأشــخاص ذوي الإعاقة بمنطقة حائل". كما يقول المشــارك (M4): "كانت الجمعية الســعودية للتربية الخاصــة (جســتر) بمنطقة حائل جديدة على المنطقة، وبعض الجهات الخاصــة والحكومية لم تسمع بها، وكانت بعض تلك الجهات ترفض التعاون مع الجمعية". وتقول المشاركة (F1): "بعض المراكز التجارية ترفض عمل عقد شراكة مع الجمعية بسبب عدم وجود مقر رئيس لها".

هذه الإجابات والاقتباسات تعطينا مؤشرًا على أن أعضاء الجمعية السعودية للتربية الخاصة (جســتر) بمنطقة حائل، واجهوا عدة تحديات حول الشــراكة المجتمعية من أجل إدماج الأشــخاص ذوي الإعاقة في المجتمع، مثل: عدم وجود مقر لفرع الجمعية بمنطقة حائل، وعدم معرفة الجهات الحكومية والخاصة بالجمعية من قبل.

٢) التحديات التي واجهت الجمعية الســعودية للتربية الخاصــة (جســتر) بمنطقة حائل حول تفعيل نشاطاتها وإدماج الأشخاص ذوي الإعاقة في الفعاليات والأنشطة المجتمعية:

أما عن التحديات التي واجهت الجمعية الســعودية للتربية الخاصــة (جســتر) بمنطقة حائل حول تفعيل نشاطاتها وفعالياتها وإدماج الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع بعد تحليل استجابات المشـــاركين، فيقول المشـــارك (M4): "عند بداية عمل الجمعية كنت أرى أن جميع الفعاليات التي تقام للأشــخاص ذوي الإعاقة تكون تحت مظلة جهات تخصــصــية وتكون مرصــودةً لها ميزانيةٌ خاصــة، ويصــعب علينا تفعيل مشــاركتنا بالمســتوى نفســه؛ لأن ميزانية الجمعية الســعودية للتربية الخاصـــة (جســـتر) بمنطقة حائل في عام ٢٠١٩ غير كافية، لذا نحتاج إلى الدعم المادي". ويؤكد المشــارك (M1): "الدعم المادي مهم جدًّا من أجل تفعيل جميع الأنشــطة لما يناســب جميع فئات الأشــخاص ذوي الإعاقة". وهذا يشــير إلى أن الدعم المادي كان من التحديات التي واجهت فرع الجمعية بمنطقة حائل. وتقول المشــاركة (F3): "عدم توفر مقر للجمعية الســعودية للتربية الخاصــة (جستر) بمنطقة حائل في عام ٢٠١٩ كان من أصعب التحديات التي واجهتنا، لأن جميع البنرات

واللوحات التعريفية عن (جستر) ليس لها مكان ثابت، وهذا عائق عند إقامة فعاليات أو المشاركة في الأيام العالمية المجتمعية للأشخاص ذوي الإعاقة". وتقول المشاركة (F1): "بعض الأماكن غير مُعدَّة لذوي الإعاقة الحركية، وهذا يعد عائقًا أمام حضورهم ومشاركتهم معنا". ويؤكد هذه المشكلة المشارك (M3)، وهو من فئة الإعاقة الحركية، إذ يقول: "من المصاعب التي تواجهنا نحن ذوي الإعاقة الحركية أن بعض المواقع التي تقام فيها فعاليات لا تتوفر فيها مواقف خاصة للسيارات، وأيضًا ليس لديهم الوصول الشامل، وهذا يجعل (جستر) بمنطقة حائل تواجه تحديات في تحديد المواقع التي تناسب جميع فئات الأشخاص ذوي الإعاقة". ويقول المشارك (M4): "يواجه أولياء الأمور صعوبة في مشاركة أبنائهم في الأنشطة التي تنظمها بعض الجهات، وخاصة أولياء أمور الأشخاص ذوي الإعاقة السمعية، لعدم توفر مترجم لغة إشارة لتلك الحالات". وأضافت المشاركة (F2): "لقلة الفعاليات للأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع المحلي، فإن بعض الأسر لم تعُد تهتم بإدماج أبنائهم وبناتهم من ذوي الإعاقة في الفعاليات المنظَّمة".

ويتبين من استجابات المشاركين، أن ضعف الميزانية، وعدم وجود مقر رئيس للفرع، وعدم وجود أماكن مهيَّأة للأشخاص ذوي الإعاقة، وقلة اهتمام الأسر، وعدم وجود مترجم لذوي الإعاقة السمعية، كانت من التحديات التي واجهت فريق العمل، كما أن حصر الفعاليات على جهات تخصصية وعدم تعاونها معًا يُصعِّب على الأشخاص ذوي الإعاقة المشاركة في جميع الفعاليات. كما أن تسهيل الوصول الشامل للأماكن التي تقام فيها الفعاليات يسهم في مشاركة جميع الأشخاص ذوي الإعاقة، إذ إن عدم تهيئة المكان المناسب المخصص لهم يعد من أهم المشكلات التي تواجههم وأسرهم عند حضور تلك الفعاليات.

ثانيًا: النتائج المتعلقة بالإجابة عن التساؤل الرئيس الثاني:

من واقع تجربة الجمعية السعودية للتربية الخاصة (جستر) بمنطقة حائل، كيف تجاوز منسوبوها من وجهة نظرهم التحديات التي واجهتهم في إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع المحلي؟

للإجابة عن هذا السؤال، قام الباحث بتحليل إجابات المشاركين عن التساؤل الرئيس الثاني ومناقشتها، بعد طرحه على عينة الدراسة، وتسليط الضوء على النقاط المهمة، ويندرج تحته موضوعان، وهما: خطوات تحقيق الأهداف، والإجراءات المناسبة. ويتضح الموضوعان مع ترميزهما في الشكل رقم (٢)، وقد تُطرِّق لهما على النحو الآتي:

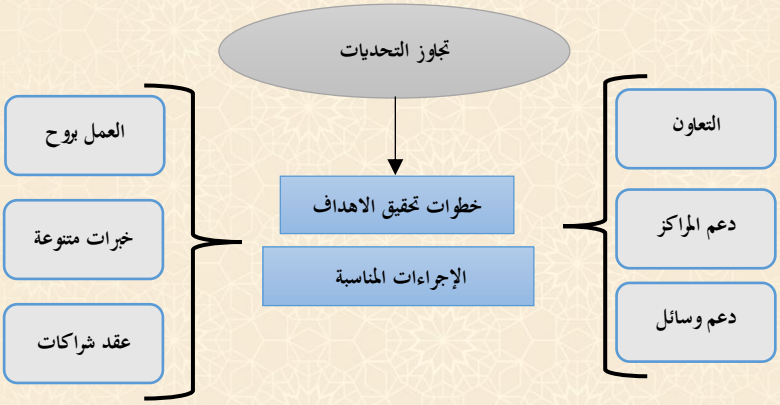

الشكل (٢): *تجاوز التحديات التي واجهت أعضاء فريق الجمعية السعودية للتربية الخاصة (جستر) بمنطقة حائل*

١) الخطوات التي اتخذتها الجمعية السعودية للتربية الخاصة (جستر) بمنطقة حائل في عام ٢٠١٩ حول تحقيق أهدافها:

أشار المشاركون إلى عدة إجراءات قام فريق عمل الجمعية السعودية للتربية الخاصة (جستر) بمنطقة حائل في عام ٢٠١٩ باتخاذها حول تحقيق أهدافها، وبفضل هذه الخطوات حققت الجمعية بمنقطة حائل المركز الأول من بين (٢٢) فرعًا على مستوى المملكة، في عام ٢٠١٩. يقول المشارك (M4): "منذ بداية عملنا في الجمعية كان هدف الجميع واضحًا بأن نعمل بروح الفريق الواحد، وتقسيم المهام بين الأعضاء ووضع الخطة التشغيلية للفريق ساعدنا في تحقق الأهداف التي نطمح لها". وتقول المشاركة (F3): "تقسيم الفريق إلى قسم رجالي وقسم نسائي وتقسيم المهام بين الأعضاء، ويجمعنا اتصال للمشاورة حول رسم الخطة والوصول إلى الخطة النهائية، جعلنا نبدأ بوضوح، وأيضًا جميع أعضاء الفريق لديهم رغبة عالية في العمل التطوعي،

ولديهم خبرات متنوعة بالعمل مع الأشخاص ذوي الإعاقة". وأكدت هذا المشارِكة (F2) بقولها: "وجود أربعة من أعضاء الفريق من الأشخاص ذوي الإعاقة سهل علينا أمورًا كثيرة في معرفة ما تحتاج إليه هذه الفئة من برامج وفعاليات مجتمعية". ويقول المشارك (M5)، وهو من ذوي الإعاقة الحركية: "اجتماعاتنا المكثفة في أول شهرين، ومناقشة كيفية تفعيل الأنشطة والبحث عن داعمين، وعقد شراكات مع عدة جهات حكومية وخاصة، وتحديد التواريخ للانتهاء من تلك المهام في وقتها، جعل أهداف الجمعية تتحقق حسب المخطط". ويؤكد المشارك (M1): "أهداف الجمعية كانت تركز على جميع فئات الأشخاص ذوي الإعاقة والأسر والعاملين معهم، ما أعطانا فرصة أكثر لتفعيل عدة برامج وأنشطة تخص الجميع". ويقول المشارك (M5): "اهتمامنا بتفعيل الأيام العالمية لجميع الفئات والتنسيق مسبقًا مع الجهات التي سوف نشارك معها سهَّل علينا تنوع مشاركاتنا مع عدة جهات تخدم الأشخاص ذوي الإعاقة".

يتبين من هذه الإجابة أهمية تعاون أعضاء الفريق والتخطيط وفق معايير أسهمت في تحقيق الأهداف حول إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع المحلي. وتشير الإجابات السابقة إلى أن تقسيم المهام بين الأعضاء والمشاورة والاجتماعات الدورية بينهم ومناقشة أهدافهم، أسهمت في تحقيق أهدافهم الموضوعة منذ بداية تفعيل دور الجمعية بمنطقة حائل.

٢) الإجراءات المُتخذة لعمل شراكات مجتمعية:

من أبرز إنجازات الجمعية السعودية للتربية الخاصة (جستر) بمنطقة حائل في عام ٢٠١٩، حول إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع المحلي كما ذكرها المشاركون، هي: الشراكات المجتمعية مع الجهات ذات الاختصاص والداعمين للجمعية من أجل إشراك الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع. يقول المشارك (M2): "من أسباب نجاحنا هو الشراكات المجتمعية، فمثلًا عندما عقدنا شراكة مع نادي حائل لذوي الاحتياجات الخاصة وجمعية الأطفال المعوقين وإدارة التعليم، أصبحنا جزءًا من هذه الجهات للتعاون معهم في جميع أنشطتهم حول إدماج هذه الفئة في المجتمع". ويؤكد ذلك المشارك (M4) قائلًا: "عملنا عدة شراكات مع جهات تدعم الجمعية في جميع أنشطتها، مثل: مركز الفيصل التجاري الذي أسهم معنا في توفير جميع ما تحتاج إليه الجمعية،

وأيضًا شركة منتهى الأزهار للورود التي دعمتنا بتكريم الأشخاص ذوي الإعاقة بالورد". ويضيف المشارك (M1): "جميع الإجراءات المتخذة لعقد شراكات مجتمعية كانت واضحة، وتم ذلك بمخاطبة الجهات التي نرغب بعقد شراكة معهم، وكان قبولهم المباشر لعقد الشراكة من أجل مشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع". وتقول المشاركة (F1): "جميع الشراكات التي عقدتها الجمعية السعودية للتربية الخاصة (جستر) بمنطقة حائل في عام ٢٠١٩ مع الجميع كانت تبرز في وسائل التواصل والصحف المحلية، وفي مدة بسيطة أصبحت الجمعية معروفة لدى أغلبية المجتمع". ويقول المشارك (M5): "في عقود الشراكة مع بعض الجهات كان تركيزنا على إقامة الفعاليات واستخدام القاعات التي يستطيع الوصول إليها جميع الأشخاص ذوي الإعاقة، مثل: الغرفة التجارية ونوادي الأحياء". ويقول المشارك (M3): "العضويات الفخرية الشرفية التي سلَّمناها لمسؤولي المنطقة أعطت جميع الجهات صورة جميلة عن أهمية الجمعية بالمنطقة لخدمة الأشخاص ذوي الإعاقة، وأبرز فعاليات الجمعية الاهتمام بإدماج الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع". وتؤكد المشاركتان (F3-F4) "أن العضوية الشرفية التي سُلِّمت لمدير تعليم منطقة حائل ساعدتنا في تعاون المدارس معنا على المشاركة معهم في الفعاليات التي تقام للأشخاص ذوي الإعاقة".

من استجابات عينة الدراسة يتبين أن هناك تعاونًا بين الجهات الحكومية والخاصة التي تقود إلى أهمية الشراكة المجتمعية بينهم وبين الجمعية السعودية للتربية الخاصة (جستر) بمنطقة حائل في عام ٢٠١٩، التي أدت إلى نجاح إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع المحلي بكل الأنشطة والفعاليات، وقد أسهمت هذه الشراكات في دعم الجمعية بجميع الاحتياجات التي تحتاج إليها من أجل تفعيل دور الجمعية بالمنطقة. وكذلك أصبح للجمعية دور فعَّال ونشط يهتم بإدماج الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع بتعاونه وشراكاته المجتمعية مع الجهات ذات العلاقة.

مناقشة النتائج:

سعت الدراسة الحالية إلى التعرف إلى تجربة الجمعية السعودية للتربية الخاصة (جستر) بمنطقة حائل في عام ٢٠١٩، في إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع المحلي، وذلك بإشراكهم في

الفعاليات والأنشطة التي تقدمها الجمعية، وسعت إلى تحديد أبرز التحديات أمام إدماجهم، وكيفية تجاوز هذه التحديات عند إدماجهم اجتماعيًّا، ويمكننا استنتاج أن هناك مجموعةً من التحديات، من ضمنها: عدم توفر الموارد المادية الكافية لإدماجهم في المجتمع، وإن مما اتُّفِق عليه أن استجابات أفراد العينة الحالية تؤكد هذا التحدي بعدم وجود ميزانية خاصة تسهم في نجاح إدماجهم في جميع الفعاليات والأنشطة التي تناسب قدراتهم الشخصية، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة محمد (٢٠١٤) ودراسة محمد (٢٠١٨)، التي أكدت أن قلة الموارد والإمكانات المتاحة تعوق تفعيل الإدماج الاجتماعي للأشخاص ذوي الإعاقة. ويفسر الباحث هذه النتيجة من إجابات أعضاء الجمعية ونتائج الدراسات السابقة بأن دعم الجهات المنظمة له دور في غاية الأهمية لتسهيل إقامة الأنشطة الاجتماعية لإدماج هذه الفئة في المجتمع.

كما أظهرت نتائج الدراسة الحالية أهمية تحقيق الأهداف وتعاون فريق العمل، وأن يعمل الجميع بروح الفريق الواحد، وتقسيم المهام بين الأعضاء ووضع الخطة التشغيلية للفريق. كما أن هذا التعاون ساعد أعضاء الفريق في الإنجاز المستمر لإدماج الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع عن طريق الأنشطة والفعاليات، وخدمة هذه الأنشطة الفئات المستهدفة النسائية والرجالية. وهذا أيضًا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة ياغي (٢٠١٥). ومن هنا يتضح لأعضاء الجمعية السعودية للتربية الخاصة (جستر) بمنطقة حائل، أن الاجتماعات المكثفة في أول شهرين ومناقشة كيفية تفعيل الأنشطة والاهتمام بتفعيل الأيام العالمية لجميع الفئات والتنسيق مسبقًا مع الجهات وتعاون أعضاء الفريق والتخطيط وفق معايير، كلها أهداف أسهمت في إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع المحلي.

وكشفت النتائج أن هذه الدراسة توضح أهمية الشراكات المجتمعية مع الجهات الحكومية والخاصة، من أجل التعاون المشترك بينهم في إقامة الأنشطة والفعاليات التي تسعى لإدماج الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع المحلي، وهذا يتفق مع دراسة (محمود، ٢٠١٤) حيال أهم الطرق التي تتبع في تحقيق أهداف الإدماج الاجتماعي للأشخاص ذوي الإعاقة، فقد تمثلت في الشراكات المجتمعية بين الجهات ذات العلاقة والتنسيق بينها حول إقامة الفعاليات والتعاون

المشترك، وهذا يتفق مع دراسة محمد (٢٠١٨). وأصبح للجمعية السعودية للتربية الخاصة (جستر) بمنطقة حائل دور فعال ونشـــط، إذ تهتم بإدماج الأشـــخاص ذوي الإعاقة في المجتمع عن طريق تعاونها وشراكاتها المجتمعية مع الجهات ذات العلاقة.

وأكدت نتائج الدراســة الحالية أهمية الشــراكة المجتمعية من أجل دعم الجمعية بما تحتاج إليه لإقامة فعالياتها وأنشطتها المجتمعية، وهذا كان من أبرز التحديات التي استطاعت الجمعية السعودية للتربية الخاصة (جستر) بمنطقة حائل تجاوزها، إذ حُصِل على داعمين من أصحاب المؤسسات الخاصــة ووُفِّر جميع ما يحتاجون إليه من تكريم وضــيافة الأشــخاص ذوي الإعاقة وأســرهم والمتخصصين وضيوف هذه المناسبات. وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة الخضري وآخرين (٢٠٢٠) في أن الشراكة المجتمعية الفعالة مع المؤسسات الخاصة تسهم في تحقيق إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع المحلي.

لُخصــت اســتجابات أفراد العينة في هذه الدراســة في أهمية توعية المجتمع بدور الجمعية السعودية للتربية الخاصة (جستر) في منطقة حائل، وبالخدمات التي تُقدَّم للأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع، وأن وجود أشخاص من ذوي الإعاقة في فريق العمل كان له أثر واضح في نجاح الجمعية وتحقيق أهدافها. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة المالكي وأباعود (٢٠١٥) ودراسة محمد (٢٠١٨)، التي أوضحت أن توعية المجتمع عنصر أساسي تجاه إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع. وتبين هذه النتيجة أهمية الاستفادة من قدرات الأشخاص ذوي الإعاقة في العمل الجماعي ضمن المؤسسات والجمعيات الحكومية والخاصة.

وأكدت نتائج الدراسة أهمية تجهيز البيئة أو المواقع لتُناسب الأشخاص ذوي الإعاقة عند إقامة الفعاليات والأنشطة الاجتماعية، وهذه النتيجة تسهم في مشاركة جميع فئات ذوي الإعاقة والأسر والعاملين معهم في تلك الأنشطة. وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة محمد (٢٠١٨)، إذ أشارت معظم استجابات أعضاء الجمعية إلى أن هناك بعض المواقع يصعب فيها إقامة بعض البرامج الترفيهية للأشخاص ذوي الإعاقة، لعدم تهيئة أو توفر أماكن خاصة للمواقف وللوصول الشامل.

كما أظهرت نتائج الدراسة الحالية أهمية اختيار وانضمام الأشخاص ذوي الإعاقة إلى فريق العمل، وكان ذلك من أبرز الأمور التي عن طريقها تجاوزت الجمعية التحديات التي واجهها منسوبوها. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ياغي (٢٠١٥) التي تشير إلى أن انضمام الأشخاص ذوي الإعاقة إلى فريق العمل والإسهام في التخطيط للخطة التشغيلية يعد جزءًا أسهم في وضع الأهداف عن طريق تجربة ذوي الإعاقة بأنفسهم وما يحتاجون إليه من برامج وفعاليات مجتمعية. كما يعد انضمامهم لفريق العمل جزءًا من تفعيل دورهم في المجتمع وأخذ آرائهم بالحسبان حول السبل التي تسهم في إدماجهم في المجتمع.

مما سبق يمكن القول: تسعى الجمعية السعودية للتربية الخاصة بالمملكة العربية السعودية دائمًا لتحقيق أهدافها بخدمة الأشخاص ذوي الإعاقة، إضافةً إلى تطوير الأداء العلمي والمهني لأعضاء الجمعية بتدريبهم على تجاوز التحديات التي تواجههم في إنجاح إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع المحلي، والعمل على تطوير الأنشطة والفعاليات المجتمعية التي تخدم الأشخاص ذوي الإعاقة وأسرهم والعاملين معهم، وبعد التوصل لنتائج الدراسة وتحليلها ومناقشتها نستطيع الوصول إلى أبرز التحديات في إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع المحلي، وكيف تم تجاوز تلك التحديات كما في الشكل رقم (٣).

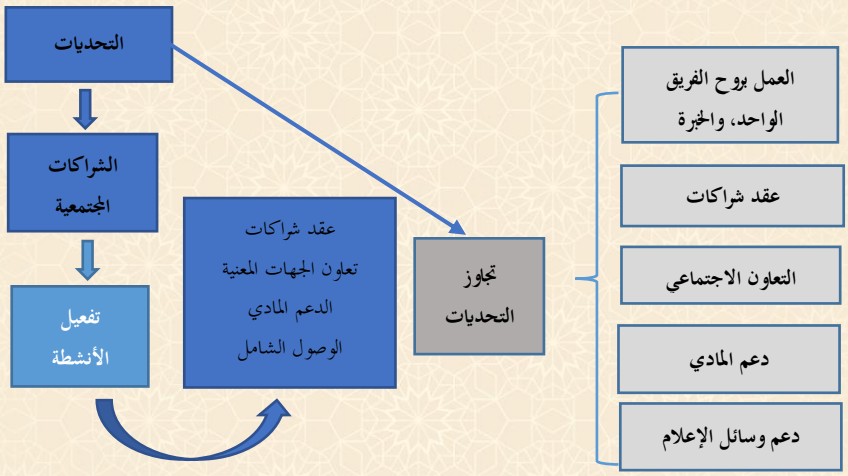

الشكل (٣): إطار مفاهيمي في إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع (إعداد الباحث)

التوصيات:

بعد التعرف إلى واقع تجربة الجمعية السعودية للتربية الخاصة (جستر) بمنطقة حائل في إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع المحلي، ومعرفة أبرز التحديات التي واجهت منسوبي الجمعية وكيفية تجاوز تلك التحديات، واستنادًا إلى نتائج الدراسة، فإن الباحث يضع مجموعة من التوصيات بهدف زيادة العناية بالأشخاص ذوي الإعاقة عن طريق توفير ما يحتاجون إليه من فعاليات وأنشطة تسعى إلى إدماجهم في المجتمع المحلي، وأبرز التوصيات والمقترحات:

- ضرورة تثقيف أسر الأشخاص ذوي الإعاقة بأهمية الفعاليات والأنشطة التي تسهم في إدماج هذه الفئة في المجتمع المحلي.
- ضرورة تشجيع التعاون بين الجهات الحكومية والخاصة مع الجمعيات التخصصية على عقد شراكات مجتمعية تخدم هذه الفئة، والتعاون على إقامة تلك الأنشطة تحت رعاية الجميع بدلًا من استقلالية كل جهة.
- الاستفادة من الأشخاص ذوي الإعاقة في العمل بالمؤسسات والجمعيات الحكومية والخاصة، وإتاحة الفرصة لهم لإبراز قدراتهم.
- حث الجهات ذات العلاقة على توفير الموارد المادية الكافية لإدماج الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع عن طريق الأنشطة والفعاليات.
- رصد جوائز تشجيعية تنافسية وإقامة مسابقات وأنشطة ترويحية مجتمعية لجميع فئات الأشخاص ذوي الإعاقة.

أما على الصعيد البحثي فيقترح الباحث إجراء عدد من الدراسات كدراسة أهمية إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع المحلي من وجهة نظر أسرهم، وكذلك دراسة أهمية إدماج هذه الفئة من وجهة نظر أعضاء الجمعية السعودية للتربية الخاصة في بقية مناطق المملكة العربية السعودية، وأيضًا دراسة هذا الموضوع باستخدام منهجية أخرى.

المراجع

المراجع العربية:

إبراهيم، مروان عبد المجيد. (٢٠٠٢). الرعاية الاجتماعية للفئات الخاصة تربويًّا نفسيًّا رياضيًّا تأهيليًّا. مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع: عمان، الأردن.

أبو النصر، مدحت. (٢٠٠٧). إدارة الجمعيات في مجال رعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة. مجموعة النيل العربية: القاهرة، مصر.

أبو سمرة، محمود أحمد، والطيطي، محمد عبد الإله. (٢٠٢٠). مناهج البحث العلمي من التبيين إلى التمكين. دار اليازوري العلمية: عمان، الأردن.

أيوب، محمود علي محمد. (٢٠١٨). جمعيات تنمية المجتمع المحلي ورؤية حول دمج المعاقين ذهنيًّا بالمجتمع المحلي. المجلة الدولية لعلوم وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، ٥(١)، ١٤٩-١٥٥.

بلقاسم، عبد الرحمن، ومحمد، زواق. (٢٠١٩). دور النشاط البدني الرياضي المكيف في الدمج الاجتماعي للمعاقين بصريًّا دراسة ميدانية بمركز صغار المكفوفين لولاية المسيلة. مجلة دراسات في علوم الإنسان والمجتمع، ٢(٢)، ١٣٩- ١٦٢.

بوترعة، شمامة. (٢٠٢٠). الحماية الدولية لحق الأشخاص ذوي الإعاقة في الصحة والرعاية الصحية في إطار الأمم المتحدة. مجلة الندوة للدراسات القانونية، ٣١(١)، ٣-٣٨.

جامعة الملك سعود. (٢٠٢١). قسم التربية الخاصة. تم الاسترجاع من موقع https://education.ksu.edu.sa/ar/content/%D8%AD%D9%88%D9%84.

جستر. (٢٠٢١). أهداف الجمعية السعودية للتربية الخاصة. تم الاسترجاع من موقع https://gester.ksu.edu.sa/ar/node/1265.

الحسيني، عبد الناصر. (٢٠٢٠). مؤشرات جودة مناهج البحث في التربية الخاصة: الممارسات المستندة إلى البراهين. مركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة: الرياض.

الحنو، إبراهيم بن عبد الله. (٢٠١٦). مدى استخدام منهجية البحث النوعي في التربية الخاصة: دراسة تحليلية لعشرة مجلات عربية محكمة في الفترة من ٢٠٠٥ م إلى ٢٠١٤م. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، ٣(١٠)، ١٧٨-٢١٢.

الخضري، بدر نادر، ورمضان، عيسى حسن، والسنافي، نوال حسن. (٢٠٢٠). دور القائمين على التعليم الإلكتروني (learning-E) في الدمج والتمكين والمشاركة والإتاحة لذوي الاحتياجات الخاصة داخل المجتمع الكويتي. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ٢٠(١)، ٩٢-١٣٥.

رمضان، عفاف إسماعيل. (٢٠١٥). دور الجمعيات الأهلية في رعاية وتأهيل المعاقين في مدينة بريدة بمنطقة القصيم: دراسة مسحية. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ٤(١)، ١-٦٨.

الشمري، منى حماد. (٢٠٠٨). دور الخدمة الاجتماعية في دمج المعاقات ذهنيًّا في مجتمعهنَّ المحلي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

عبد العليم، فاطمة محمود. (٢٠١٩). فاعلية خدمات الجمعيات الأهلية في تحقيق الأمن الاقتصادي للمعاقين من وجهة نظر الخدمة الاجتماعية. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية -جامعة الفيوم، ١٤(١٤)، ٢١٥-٢٣٩.

العبد الكريم، راشد. (٢٠١٢). البحث النوعي في التربية. دار نشر جامعة الملك سعود.

العزالي، سعيد كمال عبد الحميد. (٢٠٠٩). التقييم والتشخيص لذوي الاحتياجات الخاصة، الطبعة الأولى دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر والتوزيع: الإسكندرية. مصر.

علي، عمر إسماعيل، والعقباوي، أحلام عبد السميع، والسنباطي، السيد مصطفى. (٢٠٠٩). الدمج وعلاقته بالشعور بالانتماء لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة. مجلة التربية جامعة الأزهر -كلية التربية، ١٤١(١)، ٥٢٧-٥٦٧.

العويدي، عليا محمد. (٢٠١٢). دمج المعاقين في المجتمع وأثره في تحقيق مفهوم السلم الاجتماعي. مؤتمر كلية الشريعة الدولي الثاني (السلم الاجتماعي من منظور إسلامي)، كلية الشريعة، جامعة النجاح الوطنية.

القحطاني، علي بن سعيد. (٢٠١٧). معيار مقترح لتحكيم البحوث النوعية في المناهج وطرق التدريس. دراسات، العلوم التربوية، ٤٤(٤)، ١٧-٤١.

اللقمان، عبدا لله علي. (٢٠٠٢). الدمج بين الواقع والمأمول، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الأول لإدارة مدارس التربية الخاصـــة، بعنوان "الدمج مراجعة للإنجازات وتخطيط للمســـتقبل"، المنعقد في الفترة (٥-٨) مايو ٢٠٠٢م، الكويت، وزارة التربية، إدارة مدارس التربية الخاصة.

المالكي، نبيل بن شـــرف، وأباعود، عبد الرحمن بن عبد الله. (٢٠١٥). تجربة جمعية الأطفال المعوقين في دمج الأطفال ذوي الإعاقات المتعددة في المدارس الحكومية لمرحلة ما قبل المدرســـة في مدينة الرياض. المجلة التربوية الدولية المتخصصة، ٤(٥)، ٣٠-٤٧.

محمد، أميمة دسوقي. (٢٠١٤). دور الشبكة في بناء قدرات الجمعيات الأهلية لمواجهة مشكلة أطفال الشوارع. مجلة في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنســـانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٣٣(٥) ٤٣-٦٥.

محمد، آيات عبد الرحيم. (٢٠١٨). تجربة التأهيل المهني في دمج الأشـــخاص ذوي الإعاقة الذهنية في المجامع: نموذجًا تجربة جمعية أسرتنا السودانية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الدراسات العليا، جامعة النيلين، السودان.

محمود، منال طلعت (٢٠١٤). دراســـات وتطبيقات ميدانية في مجال الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث: الإسكندرية، مصر.

هيئة حقوق الإنسان. (٢٠٢١). أنظمة المملكة ترعى حقوق المعاقين محليًّا وأمميًّا بمرجعية إسلامية. تم الاسترجاع من موقع https://hrc.gov.sa/ar-sa/News/Pages/news106.aspx.

هيئة رعاية الأشـــخاص ذوي الإعاقة. (٢٠٢١). تعريف الأشـــخاص ذوي الإعاقة. تم الاســـترجاع من موقع https://apd.gov.sa/.

ياغي، آسيا. (٢٠١٥). تجربة جمعية أنا إنسان لحقوق المعاقين. مجلة الطفولة والتنمية، ٢٤(٦)، ١٨٧-٢٠٧.

المراجع الإنجليزية:

Alsamiri, Y. A. (2018). *Teachers' perspectives of identifying students of Saudi primary students with giftedness and learning disabilities*. (Unpublished Doctoral thesis), School of Education, UNSW, Australia.

Alsamiri, Y. A. (2019). Twice-exceptional students in Saudi Arabia: A review of the research literature from 1990 to 2018. *International Journal of Learning Management Systems, 7*(2) 63-70.

Braun, V., & Clarke, V. (2013). Successful Qualitative Research: A Practical Guide for Beginners. London: Sage.

Brongers, K. A., Cornelius, B., van der Klink, J. J., & Brouwer, S. (2020). Development and evaluation of a strength-based method to promote employment of work-disability benefit recipients with multiple problems: a feasibility study. *BMC Public Health*, *20*(1), 1-10.

Chapman, E. and Smith, J. A. (2002). Interpretative phenomenological analysis and the new genetics. Journal of Health Psychology, 7(2), 125-30.

Daniei, E. S. (2021). Forming Teacher positive Attitudes Towards Students with Disabilities. Studia Universitatis *Moldaviae-Științe ale Educației,* (11), 28-32.

Ebuenyi, I. D., Rottenburg, E. S., Bunders-Aelen, J. F., & Regeer, B. J. (2020). Challenges of inclusion: a qualitative study exploring barriers and pathways to inclusion of persons with mental disabilities in technical and vocational education and training programmes in East Africa. *Disability and rehabilitation*, *42(*4), 536-544.

Etieyibo, E., & Omiegbe, O. (2020). People with disabilities in the margins in Nigeria. *Africa Review*, 1-14.

Froehlich-Grobe, K., Douglas, M., Ochoa, C., & Betts, A. (2021). *Social Determinants of Health and Disability*. In Public Health Perspectives on Disability (pp. 53-89). Springer, New York, NY.

Kumar, A., & Thressiakutty, A. T. (2020). IMPRESSIONS OF PRINCIPLE OF NORMALIZATION ON DISABILITY REHABILITATION SERVICES IN INDIA. *IMPRESSIONS*, *8*, 37. 9723-9731

Kuznetsova, Y., & Yalcin, B. (2017). Inclusion of persons with disabilities in mainstream employment: is it really all about the money? A case study of four large companies in Norway and Sweden. *Disability & Society*, *32*(2), 233-253.

Mason, J. (2002). Qualitative researching (2nd ed.). London: Sage.

Miller, L. J., Strain, P. S., Boyd, K., Hunsicker, J. M., & Wu, A. (1992). Parental attitudes toward integration. *Topics in Early Childhood Special Education*, *12*, 230-246.

Morato, J., Ruiz-Robles, A., Sanchez-Cuadrado, S., & Marzal, M. A. (2020). *Technologies for digital inclusion: Good practices dealing with diversity. In Wealth Creation and Poverty Reduction: Breakthroughs in Research and Practice* (pp. 17-37). IGI Global.

Patton, M. Q. (1990). *Qualitative evaluation and research methods* (2nd ed.). Newbury Park, CA: Sage.

Moustakas, C. (1994). *Phenomenological research methods*. Thousand Oaks, CA: Sage Publications.

Translation of Arabic References

Ibrahim, Marawan Abdel Meguid. (2002). Social care for Special Groups, Educational, Psycho-athletic, and Qualifying. Alwaraq for publishing: Amman, Jordan.

Abu Al-Nasr, Medhat. (2007). Managing Associations in the Field of Care and Rehabilitation for People With Special Needs. Arab Nile Group: Cairo, Egypt.

Abu Samra, Mahmoud Ahmed, & Al-Titi, Muhammad Abdul-Ilah. (2020). Scientific Research Approaches from Demonstration to Empowerment. Al-Yazuri Scientific House: Amman, Jordan.

Ayoub, Mahmoud Ali Muhammad. (2018). Local Community Development Associations and A Vision for Integrating the Mentally Handicapped into the Local Community. *International Journal of Special Needs Science and Rehabilitation*, *5*(1), 149-155.

Belkacem, Abdel-Rahman, & Mohamed, Zoaq (2019). Role the Adapted Physical Activity in the Social Integration of the Visually Impaired-A Field Study in the Center of the Young Blind for the Mandate of the State of M"sila. *Journal of Studies in Human and Social Sciences*, *2*(2), 139-162.

Boutera, Chemama. (2020). International Protection of the Right Persons with Disabilities to Health and Health Care within the Framework of the United Nations. *Al-Nadwa Journal of Legal Studies*, *31*(1), 3-38.

King Saud University. (2021). *Department of Special Education*. Retrieved from https://education.ksu.edu.sa/ar/content/%D8%AD%D9%88%D9%84

Gester. (2021). The Goals of The Saudi Association of Special Education. Retrieved from https://gester.ksu.edu.sa/ar/node/1265

Alhusaini, Abdulnasser. (2020). *Quality Indicators of Research Methodology in Special Education: Evidence-Based Practices*. King Salman Center for Disability Research: Riyadh, The Kingdom of Saudi Arabia.

Al-Hanu, Ibrahim Abdullah. (2016). Using Qualitative Research Methodology in Special Education: An Analysis of Ten Arabic Peer-reviewed Journals, 2005 – 2014. *Journal of Special Education and Rehabilitation*, *3*(10), 178-212.

Al-Khudari, Badr Nader, Ramadan, Issa Hassan, & Al-Sanafi, Nawal Hassan. (2020).The role of -e-learning in Integrating and Empowering, people with special needs within Kuwaiti society. *Egyptian Society for Reading and Knowledge*, *20*(1), 92-135.

Ramadan, Afaf Ismail. (2015). The role of NGOs in the care and rehabilitation of the handicapped in the city of Buraidah in the Qassim Region: a Survey. F*ayoum University Journal of Educational and Psychological Sciences*, *4*(1), 1-68.

Al-Shammari, Mona Hammad. (2008). *The Role of Social Service in Integrating Disabled Women Mentally in their Local Community*. (Unpublished Master Thesis), College of Education, King Saud University.

Abdul Alim, Fatima Mahmoud. (2019). The Effectiveness of Civil Society Services in Achieving Economic Security for the Handicapped from the Point of View of Social Service. *Journal of the College of Social Work for Social Studies and Research - Fayoum University*, *14*(14), 215-239.

Al-Abdul Karim, Rashid. (2012). *Qualitative Research in Education*. King Saud University Press.

Al-Azali, Saeed Kamal Abdel-Hamid. (2009). *Assessment and Diagnosis of People with Special Needs*, First Edition Dar Al-Wafaa for Printing and Publishing and Distribution: Alexandria. Egypt.

Ali, Omar Ismail, Al-Aqbawi, Ahlam Abdul-Sami, and Al-Sunbati, Alseed. Mustafa. (2009). Inclusion and its Relationship to a Sense of Belonging among Students with Special Needs. *Journal of Education, Al-Azhar University - Faculty of Education, 141*(1), 527-567.

Al-Oweidi, Alia Muhammad. (2012*). Integration of the Disabled in Society and its Impact on Achieving the Concept of Social Peace.* The Second International College of Sharia Conference (Social Peace from an Islamic Perspective), College of Sharia, An-Najah National University.

Al-Qahtani, Ali Saeed. (2017). A Proposed Standard to Assess Qualitative Research in Curriculum and Instruction Methods. *Studies, Educational Sciences, 44*(4), 17-41.

Al-Luqman, Abdallah Ali. (2002). The General and Hoped-for Conference, the Date for the First Conference in the Year and Hoped for, entitled "*Inclusion, a Review of Achievements and Future Planning"*, Held in the Period (5-8) May 2002 AD, Ministry of Education, Department of Special Education Schools.

Almalki, Nabil, & Abaaoud, Abdulrahman, (2015). The Experience of Disabled Children's Association (DCA) in Integration of Young Children with Multiple Disabilities in Public Preschools in Riyadh City. *The International Interdisciplinary Journal of Education*, *4*(5), 30-47.

Mahmoud, Manal Talaat (2014). *Field Studies and Applications in the Field of Social Service,* Modern University Office: Alexandria, Egypt.

Muhammad, Ayat Abd al-Rahim. (2018). *The experience of Vocational Rehabilitation in Integrating Persons with Intellectual Disabilities in Groups: a Model of the Experience of the Sudanese Ossra Association.* Unpublished master. College of Graduate Studies, El-Neelain University, Sudan.

Saudi Human Rights Commission. (2021). *The Kingdom's Systems Take Care of the Rights of the Handicapped, Locally and Internationally, with an Islamic reference.* Retrieved from https://hrc.gov.sa/ar-sa/News/Pages/news106.aspx.

Authority for Persons with Disabilities. (2021). *Definition of persons with disabilities.* Retrieved from https://apd.gov.sa/.

Yagi, Asia. (2015). The experience of the Association for the Rights of the Persons with Disabilities. *Journal of Childhood and Development, 24*(6), 187-207.

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

Journal of Islamic University

for Educational and Social Sciences

Refereed Periodic Scientific Journal